



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمشاركة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

د/أماني عبد التواب صالح حسن

مدرس الصحة النفسية - شعبة التربية -

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد السادس - يونيو ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمتابرة الأكاديمية ، والعلاقة بينهم لدى طالبات المرحلة الثانوية. وأيضًا الكشف عن الفروق في (المرونة النفسية ، الطموح ، المتابرة الأكاديمية) التي تعزي إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي) لدى طالبات المرحلة الثانوية، وبلغت العينة المستخدمة (١٥٠) طالبة من طالبات الصف الأول والثالث الثانوي بإحدى مدارس محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وتم أعدت الباحثة مقياس المتابرة الأكاديمية ، ومقياس المرونة النفسية، ومقياس مستوى الطموح، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية والمتابرة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والمتابرة الأكاديمية، كما كشفت النتائج أن المرونة النفسية تصلح كمنبأ للمتابرة الأكاديمية بينما لا يمكن التنبؤ بالمتابرة الأكاديمية من خلال مستوى الطموح، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المرونة النفسية ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزي لمتغيري (التخصص، الصف الدراسي)، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في المتابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزي لمتغيري (التخصص، الصف الدراسي).

الكلمات المفتاحية:-

المرونة النفسية- مستوى الطموح- المتابرة الأكاديمية

Abstract:

The present study aimed to explore the Predictive Ability of Psychological resilience and Level of Aspiration for Academic persistence and the relationship between them among high school students. It also aimed to the disclosure of differences in (psychological resilience, level of Aspiration, academic persistence), which were attributed to the variable (specialization, grade level) among secondary school students. The study sample consisted of (150) students from first and third secondary grades in one of Al-Kharj governorate schools -Saudi Arabia. Scales of academic persistence, psychological resilience, and level of Aspiration were prepared by the researches as tools of the present study.

Results of the study showed a significant positive correlation between psychological resilience and academic persistence, and a statistically significant correlative relationship between academic Aspiration and persistence. The results also revealed that psychological resilience is a predictor of academic persistence, while academic persistence cannot be predicted through the level of Aspiration. The results showed that there were no statistically significant differences in the psychological resilience and level of Aspiration among secondary school students attributed to the variables (specialization, grade level). However, statistically differences were found in academic persistence among high school students in relation to the variables (specialization, grade level).

Key words:

Psychological resilience - Level of Aspiration - Academic Persistence

مقدمة البحث:

تشهد المؤسسات التعليمية بشكل عام، تغيرات سريعة ومتلاحقة في كثير من الجوانب التقنية والتربوية، وذلك بهدف النهوض بالعملية التعليمية ومخرجاتها، ولهذا أصبحت هذه المؤسسات تتطلب أشخاصاً على درجة عالية من التأهيل والتدريب، يتسمون بمهارات سلوكية ونفسية تمكنهم من التعلم السريع، ليكونوا أشخاصاً قادرين على المساهمة في التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، والتي قد تمثل ضغوطاً نفسية على الطالب، وتتحول إلى عوائق بدلاً من أن تكون دوافع للتفوق، ويمكن أن تؤدي إلى الفشل الأكاديمي، والعجز عن الإنجاز، وكراهية الدراسة، وما يصحب ذلك من إحباطات نفسية واضطرابات انفعالية.

وقد أظهرت بحوث علماء النفس والتربية أن التغلب على هذه الضغوط النفسية يتم من خلال اكتساب بعض المهارات السلوكية والنفسية التي تساعد في التعامل معها بدرجة عالية من الكفاءة والمرونة بكل ما يتضمنه ذلك من قدرة على الاستمرار في بذل الجهد رغم الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تصيب الطالب بعدم الاتزان النفسي، كما أن تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي والمهني مرهون بشروط متعددة من أهمها: المثابرة و المواظبة على العمل وتحمل المسؤولية وتزايد مستوى النشاط والتلقائية في العمل والقدرة على التعامل بإيجابية مع مختلف الإحباطات وتقبل الآخرين وغيرها من القدرات المساهمة في تنمية الشخصية الإيجابية للطالب، والتي تحقق له التفوق والتميز ومن ثم مزيد من التفوق الحضاري لمجتمعه.

وتجاوباً مع هذا المنحنى تزايد الاهتمام بدراسة خصائص الشخصية الإيجابية بما تحمله من سمات أصيلة تجعل الفرد على درجة عالية من الحماس والفعالية والكفاءة وما يترتب على ذلك من انطلاق نحو المستقبل، فالإيجابية هي صميم الكائن البشري وهي السبيل لتحقيق ذاته.

وتأتي المثابرة لتشمل اتجاهات معرفية وسلوكية تعكس سمات الشخصية الإيجابية، كما ترتبط بالنواتج الإيجابية للصحة النفسية والبدنية، ويتميز الأفراد المثابرون بمركز التحكم الداخلي وصورة الذات الإيجابية والتفاؤل والقدرة على التكيف والمرونة عند مواجهة المعوقات (Burns،2010,p528).

فالمثابرة تلعب دوراً فاعلاً في تحقيق الإنجاز، كما تتطلب تحديد الأهداف وتنفيذ الخطط والأعمال والقيام بالتضحيات والتغلب على العقبات ومواجهة الانتكاسات والانتقادات، واستغلال الطاقة والدافعية والنشاط، كما أنها أيضاً تتطلب التكيف والمرونة في مختلف المواقف التي تتطلب اختيار خطة عمل أو نشاط (زمزمي، ١٩، ص ٢٠١٢).

ويذكر عطية (٢٠١١، ص ٥٧٣) أن المثابرة الأكاديمية تدل على خيرات الفرد عند مواجهة المحن والشدائد حيث يستطيع التغلب عليها والوصول إلى حالة من التوازن النفسي التي كان عليها قبل المرور بالمحنة وقبل التعرض للأحداث الضاغطة، وترتبط المثابرة الأكاديمية

بنشأة الفرد وثقافته وطبيعة شخصيته أو تركيبه البيولوجي، وهذه الميكانيزمات النفسية والاجتماعية تزيد من الصلابة النفسية لدى الفرد وتساعده على تحمل المحن التي يمر بها في حياته بصفة عامة وفي حياته الدراسية بصفة خاصة.

كما تُعد المرونة النفسية من المتغيرات الإيجابية حيث أشارت دراسة Subha , Malik (2010,p241) إلى أهمية المرونة النفسية في شعور الفرد بالسعادة النفسية وإدراكه لقدراته الذاتية في تحقيق التفوق والتفائل والإقبال على الحياة، كما بين Chon, et .al (2009,p362) أن الأفراد الذين يتسمون بالمرونة النفسية هم أشخاص يستطيعون التكيف مع المواقف المحبطة من حولهم، بحيث يتجاوزونها ويمضون في الحياة بثبات مستخدمين قدراتهم الكامنة في حل أصعب المشكلات، كما كما أن لديهم كفاءة ذاتية، وتقدير ذاتي مرتفع يمكنهم من تحقيق النجاح في حياتهم.

وإذا كانت المرونة تعني القدرة على التعامل والتغلب على الصعوبات والشدائد فهي عامل هام يساعد طالبات المرحلة الثانوية على التغلب على الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية اللاتي يمرن بها، حيث تشير المرونة في علم النفس إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه وتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصيبة ، فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك الصدمات (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ص٤) ويدعم هذا ما أشارت إليه دراسة القطان (٢٠٠٦، ص٨) إلى أن المرونة النفسية تُعد أحد مظاهر النضج الوجداني ، وتتمثل في الرؤية الثاقبة والبصيرة ، وتحمل المسؤولية والالتزام ، وهذا يعني الإفادة من الحقائق والمعلومات وتوظيفها وفتح المجال للمشاركة في صنع القرار .

ويسعى كل فرد طوال حياته في سبيل بلوغ مثالية خاصة بذاته، وذلك عن طريق وضع سلسلة متتابعة من الأهداف التي تُعد كل منها بمنزلة مستوى معين من الطموح، فمستوى الطموح يقوم بدور مهم في حياة الفرد والجماعة، فهو أحد العوامل ذات التأثير البالغ فيما يصدر من نشاط، بل إن إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من الطموح بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا التقدم (رفعت، ٢٠٠٢، ص٣٦)، ومن هنا يعتبر مستوى الطموح من أهم سمات الشخصية الإنسانية التي تحدد أسلوب تعامله مع نفسه أو مع البيئة المحيطة به، حيث يجعله قادرًا على التعامل مع مختلف أنواع الضغوط النفسية ، وعلى ادارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وينشاط أكبر، فنجاح الشخص في الحياة يعتمد بالضرورة على مستوى طموحه.

ولما كانت المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الطالبة والتي تحدد شكل حياتها المستقبلية، ولكي تجتاز الطالبة هذه المرحلة بنجاح فإنه يتوجب عليها بذل الجهد والمثابرة،

وتحمل الأعباء والمتطلبات الدراسية، كما يتطلب أيضًا تكيف الطالبة الدراسي، وكل ذلك يتطلب قدرًا من المرونة النفسية تمكنها من عبور واجتياز هذه المرحلة بسلا (شقوقرة، ٢٠١٢، ص٣).

ومن هذا المنطلق فإن توافر قدرًا من المثابرة الأكاديمية يتيح لطالبة المرحلة الثانوية القدرة على وضع وتحديد أهداف ذات معنى، لأنها تعتبر من أهم الأسس الدافعة لنشاط الفرد الذاتي، ويرجع ذلك إلى ميل الطالبة إلى توظيف إمكاناتها للوصول إلى الهدف الذي تنتشده بكفاءة، فتصبح متميزة بالثقة بالنفس والفاعلية. والطموح الذي يولد لديها الدافعية الداخلية والهمة للإنجاز وصنع المستقبل.

مشكلة البحث:

تتعرض كثير من الطالبات في مرحلة المراهقة إلى عدد من التغيرات والتحديات والكثير من الضغوط نظراً لطبيعة المرحلة ومتطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية فيها، ومن هذه الضغوط عدم القدرة على مراقبة وتقييم وتعزيز ذواتهن، وعدم القدرة على تحديد الأهداف، ويتبدى ذلك في السلوكيات اليومية مثل عدم القدرة على اظهار انفعالاتهن السلبية في حضور الآخرين، كذلك عدم قدرتهن على تقييم المواقف بشكل جيد قبل الاستجابة، ويغلف هذا كله شعور بالتعب والملل والخمول الذي يقف عائقًا بينهن وبين مواصلة دراستهن والمثابرة في تحقيق التفوق الأكاديمي، ومن هنا فإن طالبات هذه المرحلة يحتجن إلى قدرٍ وافٍ من المرونة النفسية التي تمكنهن من التصدي لهذه الضغوط، كما من الضروري أن يتوافر لديهن مستوى من الطموح يمثل قوة دافعة باتجاه الحياة يجعلها تبذل الجهد في مواصلة العمل وتحطي العقبات والمثابرة لإنجاز أهدافها الأكاديمية والاجتماعية.

وتعتبر طالبات المرحلة الثانوية شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي تعاني الكثير من الصراعات والصعاب، نتيجة عدم قدرتهن على تحديد أهدافهن، وعدم القدرة على التكيف الإيجابي مع الأحداث أو الأشخاص، بالإضافة إلى القلق على المستقبل والخوف من عدم القدرة على تحقيق الطموحات المستقبلية، حيث أنها مرحلة انتقالية حرجة وحاسمة في حياة الطالبة العلمية والمهنية، ولا يمكن تفوق الطالبة دراسياً دون بذل الجهد والالتزام والمثابرة، مع قدرة على تحطي المحن ومرونة في التعامل مع الأحداث، ومستوى لائق من الطموح يدفعها إلى مزيد من الإنجاز والتميز.

وقد اهتم علماء النفس بمفهوم المثابرة الأكاديمية لأنها تعتبر من أهم الأسس الدافعة لنشاط الفرد الذاتي، ويرجع ذلك إلى ميل الفرد إلى توظيف إمكاناته للوصول

إلى الهدف الذي ينشده بكفاءة، فيصبح متميزًا بالثقة بالنفس وبالإنجاز والطموح المرتفع (بدران وآخرون ، ٢٠١٥، ص ٦٥٩).

وقد ذكرت العديد من الدراسات إلى أن تمتع المتعلمين بمهارات شخصية ودراسية يشير إلى كيفية أن يكافح المتعلم لأن يكون ناجحًا في عمله ، وهذا يتطلب الرغبة والتفاني والمثابرة من أجل التعلم على نحو أكثر فاعلية، وفي هذا المجال يشير عبد الستار (٢٠١٤، ص ١٥-١٧) أنه عندما يسيطر الإنسان على الانفعالات الإيجابية يظهر مستوى مرتفع من الإبداع، وعلى المدى البعيد يمكن أن تتطور المرونة لدى هذا الإنسان مما يمكنه من التعامل الإيجابي والمواجهة الإيجابية لما يواجهه من ضغوط ويتحقق لديه التوافق الإيجابي الذي يساعده على السعي والمثابرة والاجتهاد رغم المعوقات لتحقيق مزيد من التطور الارتقائي، ويضيف شنون (٢٠١٦، ص ٢١٤) أن مستوى الطموح الذي يتمتع به الفرد يُعد جزءًا مهمًا وأساسيًا في حياة الفرد فهو يعزز لديه الرغبة في البحث والمثابرة في المهمات التعليمية الهادفة، حيث ينعكس ذلك على تقبل التجديد ومواجهة الصعاب وتخطيها، وتحمل المتاعب في سبيل تحقيق أهداف محددة.

كما أن من الدوافع التي دفعت الباحثة إلى الاهتمام بهذه المتغيرات الثلاثة (المرونة النفسية، مستوى الطموح، المثابرة الأكاديمية) لدى طالبات المرحلة الثانوية هو ما يلمسه الآباء والمعلمون من ارتباك فكري ونفسي يصاحبه انخفاض ملحوظ لهذه السمات الإيجابية لدى أبناء هذه المرحلة في السنوات الأخيرة ، حيث يظهر لديهم نقص الهمة والطموح والدافعية للدراسة ليس لديهم رؤية واضحة للمستقبل، نتيجة التغيرات الثقافية والمعلوماتية التي اجتاحت المجتمعات، كما لوحظ عدم قدرتهم على التعامل الإيجابي والمواجهة الإيجابية للضغوط. ، بالإضافة إلى تدني مستوى الطموح لديهم.

وباستعراض الأدب النظري في هذا المجال تبين أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت علاقة المثابرة الأكاديمية ببعض المتغيرات النفسية والشخصية والتي من أهمها (المرونة النفسية ومستوى الطموح) بالرغم مما لهما من دور هام في تنمية شخصية الطالبات مما يؤدي إلى تفوقهن وإنجازهن الأكاديمي ويؤثر إيجابًا على توافقهن الشخصي والاجتماعي.

لذا فهناك حاجة ماسة إلى إجراء دراسات تتناول بعض المتغيرات النفسية التي تساهم في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية، والتي من أهمها المرونة النفسية ومستوى الطموح، وقد أظهر

المسح البحثي الذي قامت به الباحثة عن عدم وجود دراسة-في حدود علم الباحثة- عنيت بالربط بين متغيرات الدراسة الثلاث (المرونة النفسية ، الطموح ، المثابرة الأكاديمية) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتأسيساً على ما تقدم جاء هذا البحث للكشف عن القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المرونة النفسية والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى التسامح والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تعزي إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي)؟

أهداف البحث:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- التحقق من مدى امكانية التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية في ضوء المرونة النفسية ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- الكشف عن الفروق في (المرونة النفسية ، الطموح ، المثابرة الأكاديمية) التي تعزي إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي) لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ١- تكمن أهمية هذا البحث في حداثة متغيراته والتي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالكشف عن الجوانب الإيجابية في الشخصية.
- ٢- تتضح أهمية البحث الحالي في تناوله لمتغيرات ذات أهمية بالغة لدى علماء النفس والتربية وهي المثابرة الأكاديمية بوصفها مطلبًا حيويًا في تحقيق الانجاز ، ونظرًا للدور المهم للمرونة النفسية في حياة الفرد والمجتمع ، وأيضًا مستوى الطموح الذي ترجع إليه أغلب انجازات الفرد وتقدمه.
- ٣- يسهم البحث الحالي في تأصيل الجانب النظري لكل من (المثابرة الأكاديمية ، المرونة النفسية ، الطموح) باعتبارها سمات لها أهميتها في حياة الطالبات.
- ٤- كما تضح أهميته في كونه من الدراسات القليلة التي تناولت المثابرة الأكاديمية في الوطن العربي، بل إنه قد يُعد من أولى الدراسات_ في حدود علم الباحثة_ التي دمجت بين المثابرة الأكاديمية والمرونة النفسية ومستوى الطموح.
- ٥- أيضًا تبرز أهمية البحث الحالي من خلال المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة المراهقة، وهي من أهم المراحل في تكوين شخصية الطالبة وتشكيل مستقبلها، حيث أن ما يمكن تنميته في هذه المرحلة من سمات تترك آثارها إيجابًا في بينتها الشخصية لتظهر في المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

- ١-توجه نتائج هذا البحث اهتمام القائمين على عملية التعليم من التربويين وعلماء النفس لإعداد وتصميم برامج توجيهية وإرشادية تهدف إلى تنمية كل من المرونة النفسية والطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية واستثمار دور المثابرة الأكاديمية في تلك البرامج لتحقيق الارتقاء المعرفي على المستوى الفردي والمجمعي.
- ٢- تبرز أهمية البحث الحالي في تقديمه لثلاثة مقاييس (المرونة النفسية، مستوى الطموح، المثابرة الأكاديمية) والوقوف على الخصائص السيكومترية لكل مقياس، ومن المتوقع أن تكون أداة مناسبة في يد المسؤولين في التعليم والمرشدين النفسيين لتقييم بعض البرامج والخطط التي تساعد على تنمية هذه السمات لدى الأفراد.
- ٣- يمكن أن تثير ما توصل إليه البحث الحالي من توصيات ومقترحات الباحثين في علم النفس لإجراء المزيد من البحوث والدراسات للكشف عن جوانب أخرى للمتغيرات التي يتناولها مما يعزز أسس المعرفة في هذا الميدان.

مصطلحات البحث:

المثابرة الأكاديمية: Academic Persistence

يعرف (Morales 2008,p 197) المثابرة الأكاديمية بأنها القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع للفرد رغم عوامل المخاطرة ، فهو مصطلح يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد.

ويعرفها السعيد (٢٠١٠،ص٢٣) بأنها الرغبة والاقبال على العمل بعزيمة وصبر وإصرار على الأداء حتى نهايته، وبذل مزيد من الجهد رغم كل التحديات والمعوقات وعدم الاستسلام للتعب والملل أو الإرتكان إلى الحظ وانتظار المعجزات بغية الوصول إلى الهدف المنشود.

وتعرفها الباحثة بأنها القدرة على الاستمرار والمداومة في العمل، وبذل الجهد في الأداء ، وتخطي كل الصعوبات والشدائد لإحراز مزيد من التقدم والإنجاز في المستويات التعليمية من أجل تحقيق معايير النجاح الأكاديمي.

وتعرف المثابرة الأكاديمية إجرائياً " الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس المثابرة الأكاديمية المستخدم في هذه الدراسة "

المرونة النفسية: Psychological resilience

يعرف منصور(٢٠١٦،ص٧٣) المرونة النفسية بأنها عملية دينامية يعرض فيها الفرد مهارات تكيفية إيجابية في مواجهة الشدائد والمحن، والتعامل بتوافق في مواجهة المشاكل العميقة، والقدرة على استعادة لياقته السابقة بعد الأزمة التي يمر بها.

وتعرفها الباحثة بأنها قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع مختلف الظروف والضغوطات والتي تشكل استجاباته الانفعالية والاجتماعية والمعرفية لهذه الظروف والمواقف.

وتعرف المرونة النفسية إجرائياً " الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس المرونة النفسية المستخدم في هذه الدراسة بأبعاده"

مستوى الطموح: Level of Aspiration

تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (٢٠٠٩،ص١٣) الطموح بأنه المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو انجاز العلمي أو في انتاجه أوفي مهنته ويجتهد لتحقيقها معتمداً على في ذلك على كفاءته وقدراته على ملائمة الخاصة به وبالبيئة من حوله.

وعرفته الشافعي (٢٠١٢،ص٣٢٠) بأنه أهداف ذات مستوى محدد يضعها الفرد لإنجاز نشاط معين سواء كانت الأهداف قريبة أو بعيدة المدى.

وتعرفه الباحثة بأنه معيار أو مقياس يضعه الفرد لنفسه ويعكس مدى قدرته على التفوق والتميز ورغبته في التغيير والوصول إلى مكانة أفضل مما هو عليها.

ويعرف الطموح إجرائياً " الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة

حدود البحث:

-الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بمتغيراته "المرونة النفسية ، مستوى الطموح ، المتابعة الأكاديمية ."

-الحدود البشرية: طالبات الصف الأول والثالث الثانوي علمي/ أدبي.

-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

-الحدود المكانية: مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

المحور الأول: المتابعة الأكاديمية Academic Persistence

تعد المتابعة الأكاديمية خاصية يتميز بها الأفراد الذين لديهم قدرة مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على التكيف معها ، فهي دليل على التوافق النفسي ومدى تمتع الفرد بالصحة النفسية بل هي دليل على تماسك البنية الداخلية للفرد من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية (القطاوي،٢٠١٦،ص ٥٩).

عرف (Morales 2008,p1997) المتابعة الأكاديمية بأنها القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع للفرد رغم وجود عوامل المخاطرة فهو مصطلح يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد.

ويذكر عطية (٢٠١١،ص ٥٧٧) أنها العملية والنتائج التي تدل على قصة حياة الفرد الناجح أكاديمياً رغم العقبات التي تواجهه.

كما عرفها زمزمي (٢٠١٢،ص٢١) بأنها "المواظبة على العمل والحرص على القول والفعل وهي سمة من السمات العامة للشخصية، كما تعتبر من السمات الأولية والتعبيرية التي نستدل عليها من سلوك وهي تحفز كم توجه، وبالتالي فهي لها القدرة على تحريك وكف أو اختيار السلوك المناسب".

وأشار إبراهيم (٢٠١٣، ص٤٤٧) إلى أن المثابرة الأكاديمية هي استمرار في العمل على المهمة لأطول فترة ممكنة لإتمام وانجاز تلك المهمة رغم التحديات والصعوبات التي يواجهها".

ويعرفها المطيري (٢٠١٤، ص٢٠٢) بأنها "محاولات الطلاب تأخير أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبية لدى الطلاب ولكنها بعيدة نسبياً".

وتتضمن المثابرة بذل الجهد للتغلب على العقبات التي تواجه الشخص، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت وجهد، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر وجلد إلى أن يكتمل العمل الذي يؤدي، ومن ثم فالمثابرة يمكن وصفها كدافع للسلوك لأنها تمثل القدرة على مواصلة الجهد ومقاومة التعب والتثبيط (سالم ٢٠٠٤، ص١٣٧).

وترى الباحثة أن التعريفات السابقة التي قدمت لمفهوم المثابرة الأكاديمية تكاد تتفق على معنى واحد لهذه السمة فتحدد هذه التعريفات المثابرة الأكاديمية في قدرة الفرد على الاستمرار في العمل وبذل الجهد لأداء مهمة معينة رغم الصعاب والعقبات، محاولاً الوصول إلى الهدف الذي ينشده.

وبالتالي فإن الشخصية المثابرة تتصف بروح التحدي والإصرار والاستمرار للوصول إلى الهدف ، بمعنى أن يتحلى الفرد برؤية يتحدد بموجبها أهدافه، فالمثابرون يختارون أداء المهم الأصب والمثيرة للتحدي ويضعون أهدافاً أعلى لأنفسهم ويتعلقون بها، ويستثمرون جهودهم ويتأبرون لبلوغها (Luzczynska, et, al, 2005, p321).

وحدد Galen, Grabe, Wells, (2006, p 6) عدة خصائص للأفراد المثابرين وهي: الإحساس بالهدف في الحياة، الشعور بالانتماء، الانفعال الإيجابي، القدرة على حل المشكلات، تقبل المشاعر السلبية، القدرة على مواجهة الاحباطات، تقدير الذات المرتفع، الصلابة النفسية، التواصل الجيد.

ويضيف (Mukhopad 2010, p456) أن هناك عدة خصائص مرتبطة بالمثابرة الأكاديمية وهي العناية الإيجابية الداعمة للفرد والعلاقة الوالدية والأسرية الفعالة ، ومزاج الفرد، والقدرة المعرفية والعقلية ، كما يلعب التكيف الداخلي للذات والتكيف الخارجي مع البيئة دوراً هاماً في الإحساس بالرفاهية ، فهو أساس للتقييم الشامل للمثابرة الأكاديمية.

ويدعم هذا ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن الشخصية المثابرة تتميز بما يلي: الذكاء الوجداني (المطيري، ٢٠١٤) ، السلوك الذكي (زمزمي، ٢٠١٢) ، الصلابة النفسية (القطاوي، علي، ٢٠١٦) ، حسن ادارة الوقت (Bharath 2010) .

المحور الثاني: المرونة النفسية: Psychological Resilience

تُعد المرونة النفسية تصور نفسي متعدد في معانيه ومتباين من حيث زوايا الرؤية إلى حيث يفيد التحدي والمبادأة والإيجابية والقدرة على الانحناء بدون كسر، وهي أشبه ما يكون ببوتقة تنصهر فيها عوامل نفسية ومعرفية متعددة تعكس تكويناً نفسياً قوياً يرتبط بقدرة الفرد على التكيف والتعامل بمرونة مع الأحداث الضاغطة والمواقف المؤلمة (عيد وآخرون، ٢٠١٦، ص٦٩٢).

وتُعرف المرونة النفسية الإيجابية على أنها مجموعة من السمات الشخصية التي تقلل من أثر الضغوط التي يتعرض لها الفرد (Ahern et al,2008,p32).

كما أوضح عثمان (٢٠١٠، ص٥٤١) أن المرونة هي " عملية دينامية ذات طراز فريد تتسم بكونها متعددة الأبعاد، ويتميز من يتصف بها بالقدرة على التوافق النفسي مع كافة التهديدات والضغوط بشتى الصور، والقدرة على استعادة الفاعلية والتعافي مرة أخرى " .

ويعرفها Zautra & Murray (2010,p16) بأنها تشير إلى مقدار الضغوط التي يتحملها الفرد بدون تغيير جوهري في قدرته على متابعة أهدافه، وهي تعطي معنى للحياة، وتزيد من قدرته على البقاء على مسار حياته مرضية ومرنة.

وذكر آل شويل ونصر (٢٠١٢، ص١٧٨٦) أن المرونة النفسية تعني قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة، ومواجهة الأزمات والشدائد والمحن بفاعلية، والتصدي لها وقدرته على استعادة الوضع النفسي السابق بعد الأزمة التي يمر بها ، وأضافا أن هناك عدداً من المؤشرات يمكن أن يستدل بها على المرونة النفسية ومنها قوة الفرد على الارتداد من الانتكاسات، ووقف التدهور وسرعة التعافي، ومعاودة النمو والتطور، والقدرة على حل المشكلات ، والاستمتاع بالتعليم في الحياة الدراسية، وقوة التوقعات الإيجابية لدى الفرد.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه Wright & Narayan (2013,p17) حيث أوضح أن المرونة هي تكيف إيجابي في مواجهة مخاطر المحن والشدائد، وقدرة النظام الديناميكي للفرد على التعامل مع الاضطراب.

ويضيف عيد وآخرون (٢٠١٦، ص٦٨٩) على أنها قدرة الفرد على التكيف الفعال والتوافق الناجح والصمود في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية، والنهوض من الأزمات المختلفة دون كسر أو هزيمة، والمحافظة على أمنه النفسي والاجتماعي.

وقد أشار (Norris ,2010,p7) إلى أن العلوم السلوكية اهتمت بالمرونة النفسية للأشخاص ، وذلك لفهم العمليات البيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية التي نقيهم من الأذى والضرر ، وتعزز رفايتهم ونموهم

ومن الممكن القول بأن المرونة تعني القدرة على الاستمرار في مواجهة التحديات والنهوض من المحن، وهناك ثلاث مجموعات رئيسة من الظروف التي تطلب المرونة وهي، ١- التعافي من الصدمات والشدائد (مثل فقدان أحد الوالدين أو الكوارث الطبيعية)، ٢- التغلب على عوامل الخطر (مثل معاناة أحد الوالدين من أحد الأمراض)، ٣- التوجيه من خلال الضغوطات اليومية (مثل مواجهة معظم الطلاب للضغوط الأكاديمية أو الاجتماعية) (Reivich & Gillham .2010,p17).

وتوضح الدراسات أن الأشخاص ذوي المرونة المرتفعة يتصفون بعدة خصائص منها الالتزام ، التعلق الآمن بالآخرين، الأهداف الشخصية والجماعية ، الكفاءة الذاتية، تقوية التأثير على الضغوط، النجاحات السابقة، الشعور الواقعي بالسيطرة ، مواجهة الخيارات، الحس الفكاهي، النهج العلمي، الصبر، تحمل التأثيرات السلبية، النقاول، الإيمان (Connor & Davidson,2003,p79).

وقد حدد Kashdan & Rottenberg (2010,p33) عددًا من السمات التي يتصف بها الفرد الذي يتمتع بالمرونة النفسية ، والتي من بينها فاعلية العلاقات مع الآخرين، امتلاك مهارات التواصل الفعال، البحث عن المعرفة، الإحساس بالهدف من الحياة، المساهمة الإيجابية في الحياة الاجتماعية، التعبير الإيجابي عن الانفعالات والمشاعر، القدرة عن حل المشكلات بفاعلية، محاولة الاقتراب واستخدام الاستراتيجيات الوقائية، القدرة على التوافق بمختلف أشكاله.

ومن خلال استقراء الباحثة للعديد من الأدبيات النظرية والدراسات التي تناولت مفهوم المرونة النفسية يمكن أن تحدد بعض السمات التي تميز الأفراد ذوي المرونة النفسية الإيجابية وهي:

- الكفاءة و الفاعلية في مواجهة الصعاب وتخفي العقبات
- التمتع بمهارات تواصل جيدة.
- القدرة على تحديد الأهداف والسعي لإنجازها.
- التحدي والمبادأة والجرأة في مواجهة مختلف مواقف الحياة.
- القدرة على استعادة التوازن النفسي بسرعة بعد المحن.
- قبول المشاعر السلبية والاستفادة من التحديات.
- التكيف الإيجابي مع الأحداث الضاغطة.

ويدعم ذلك الدراسات التي أشارت إلى أن هناك عاملين ضروريين لتحديد وتميز الأفراد من حيث المرونة ، أولهما أن يؤدي الشخص عمله أو مهمته بطريقة مناسبة أو على أكمل وجه وثانيهما أن الشخص يجب أن يكون على خبرة بالظروف المتوقعة والتي تشكل خطراً على النتائج الإيجابية. (Masten & Reed, 2005, p32) ، حيث يترتب على المرونة النفسية الكثير من النتائج الإيجابية منها: التخفيف من الآثار السلبية للضغوط ، وتعزيز التكيف ، وتطوير مهارات المواجهة الفعالة للتعامل مع التغيرات المجتمعية والشدائد (Ahern & Byers , 2006, p:118).

أبعاد المرونة النفسية:

اختلفت الدراسات في تحديد أبعاد المرونة النفسية فقد أشارت دراسة (Martin & Marsh (2006, p277) إلى اقتراح نموذج للمرونة يتضمن خمسة أبعاد وهي: الثقة (الفاعلية الذاتية) ، التنسيق (التخطيط) ، التحكم والهدوء (القلق المنخفض) ، الالتزام.

وتوصل آل شويل ونصر (٢٠١٢، ص١٧٩٢) إلى وجود أربعة أبعاد للمرونة النفسية وهي: التوجه الإيجابي للمستقبل ، البعد الانفعالي ، البعد الاجتماعي ، الإيثار والتفاؤل.

وأشارت دراسة شقورة (٢٠١٢، ص٥٦) إلى ثلاثة أبعاد للمرونة النفسية وهي : البعد الانفعالي ، البعد الاجتماعي ، البعد المعرفي ، بينما حددت دراسة المالكي (٢٠١٢، ص٢٥١) ثمانية أبعاد للمرونة النفسية وهي: العلاقات الجيدة والفعالة، التعامل الجيد مع الضغوط ، إعادة البناء المعرفي للأحداث الأليمة ، تقبل التغيير ، اتخاذ القرارات الحاسمة، اكتشاف الذات وتقديرها، التفاؤل والأمل ، الاعتناء بالنفس.

في حين أشارت دراسة (Bastaminia , et, al. (2016, p9) إلى وجود خمسة أبعاد للمرونة النفسية وهي: التماسك مع الأسرة، الاندماج في البيئة الاجتماعية ، الحفاظ على البيئة الجسمية، الإحساس بالحكمة الداخلية، التفكير المدعم لقيم الفرد.

وأشارت دراسة عابدين والشرقاوي (٢٠١٦، ص١٤٤) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للمرونة النفسية وهي: المرونة العقلية، المرونة الاجتماعية، المرونة الانفعالية.

ومن خلال عرض الأبعاد الخاصة بالمرونة النفسية اتضح أنها اختلفت من دراسة لأخرى وأن هناك تعدد وتنوع لتلك الأبعاد، لكنها تتناول مؤشرات الفاعلية الذاتية ، التخطيط ، التحكم والهدوء، التوجه الإيجابي للمستقبل ، العلاقات الاجتماعية ، الإيثار والتفاؤل ، التعامل الجيد مع الضغوط ، إعادة البناء المعرفي للأحداث الأليمة ، تقبل التغيير ، اتخاذ القرارات الحاسمة، تقدير الذات ، وهي بذلك تتبلور في أبعاد: معرفية ، وجدانية ، وسلوكية ، واجتماعية.

المحور الثالث: مستوى الطموح Level of Aspiration

يُعد مستوى الطموح سمة من السمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها موجودة لدى الجميع تقريباً، لكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة.

يعرف عبد السلام (٢٠١٠، ص٩٧) مستوى الطموح بأنه بعد من أبعاد الشخصية ويعبر عن قدرة الفرد على وضع الأهداف والتخطيط لها في جوانب حياته ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه وفقاً لقدراته وإمكاناته وتطلعاته المستقبلية وذلك طبقاً للعوامل المؤثرة فيه سواء كانت ذاتية أو بيئية.

ويعرفه (Jayarateue, 2010, p221) بأنه قدرة الفرد على التفوق والتميز ورغبته في التعبير والتي تتضح من خلال سلوكياته وممارسته التي يؤديها بوعي كامل من أجل الحصول إلى مكانة أفضل مما هو عليه

ويذكر عبد الحميد وآخرون (٢٠١٤، ص٩٨) أن الطموح بمثابة دافع داخلي يدفع الفرد للتميز والتفوق في إنجاز عمل يتميز بالقيمة والتقدير وفق لمعايير عامة يتميز فيه أداء الفرد بالتوجه والاستبصار والقدرة على التوقع، ويستمد في أدائه الجيد من خلفيته عن نفسه وعن إمكاناته النفسية والفسولوجية والمادية في إطار الواقع الحالي وما يمكن أن يكونه في المستقبل في ضوء الاحتمالات والبدائل المتوقعة.

ويضيف العنزي (٢٠١٦، ص٨٣) أن الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه ليحقق بعض أهدافه في أحد جوانب الحياة، ويسعى إلى الوصول إليه في ضوء قدرته على التعامل مع الأهداف، ونظراته المستقبلية، وخبراته السابقة للنجاح أو الفشل وقدراته العقلية والجسدية والعوامل الاجتماعية والأسرية.

ومن خصائص الشخص الذي يتمتع بمستوى طموح مرتفع : أنه لا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه ووضع الحالي، ويجاهد في تغييره، ويضع خطاً مستقبلياً يسير على خطاها، ولا يؤمن بالحظ بل يؤمن بالجد والاجتهاد ، ولا يخشى المغامرة وأحياناً يكون مجازفاً، ولا ينتظر الفرصة لتأتيه بل يتقدم هو لها ويخلق الفرص، ولا يتوقع أن تظهر نتائج أعماله بشكل سريع بل يضع تخمينات وفروضاً مبنية على الأسس العلمية السليمة حسب توافر البيانات لديه، ولديه قدرة فائقة على تحمل المشاق حتى يصل لهدفه (عبد العظيم، ٢٠٠٨، ص٣٤).

وترى الباحثة أن طالبة الثانوية المجتهدة والمثابرة أكاديمياً غالباً ما تضع لنفسها مستوى طموح يتماشى مع قدراتها وإمكاناتها وما تبذله من جهد، مما يزيد من دافعيتها لتحقيق أفضل أداء ممكن متجاوزة كل الصعاب والعقبات التي تعترض طريقها لتحقيق الهدف.

ويدعم ذلك ما أشار إليه عبد القادر (٢٠٠٩، ص٧٦٢) حيث ذكر أن المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازه العلمي أو انتاجه أو في مهنة ويجتهد لتحقيقه معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته، وعلى ملائمة الظروف الخاصة به وبالبيئة حوله.

وتستخلص الباحثة الملامح الأساسية لمستوى الطموح لدى الفرد في عدة نقاط هي:-

-التطلع إلى التفوق والتميز ورغبته في تغيير وضعه الحالي إلى الأفضل.

-توقع النجاح وبُعدده عن دائرة الفشل.

-تجنب كل ما يحط من قدره، وحاجته إلى تعويض أي جانب قصور لديه.

-فهم الفرد لذاته واستثمار ما لديه من قدرات وإمكانات وطاقات موروثه أو مكتسبة.

- التحلي بالالتزام وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس.

-القدرة على الاستفادة من خبراته في علاج المشكلات التي تواجهه.

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

من العوامل المؤثرة في مستوى طموح الفرد : العوامل الفردية وتتمثل في النوع ، الذكاء، النضج، مفهوم الذات، تقدير الذات، خبرات النجاح والفشل، ومركز التحكم ، أما العوامل البيئية فتتمثل في المستوى التعليمي والثقافي والمهني للوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، طموح الوالدين، والجماعة المرجعية للفرد.(عبد السلام، ٢٠١٠، ص١٠٦-١١١)

وتدعم ذلك دراسة الشافعي (٢٠١٢، ص٣٢٦) حيث أشارت إلى أن مستوى الطموح تكوين ثابت نسبياً ويتحدد طبقاً لسمات شخصية الفرد والعوامل المكونة لها سواء كانت عوامل ذاتية داخلية أو بيئية خارجية، وكذلك خبرات الإنجاز والنجاح والفشل السابقة وعلى نمط وسمات الشخصية يتوقف مدى واقعية الطموح .

ويضيف علي (٢٠١٢، ص٢٣٤) أن مستوى الطموح يرتفع وينخفض نسبياً كلما وصل الأداء أو لم يصل إلى مستوى طموح الفرد وذلك حسب خبرات النجاح أو الفشل التي يمر بها الفرد، حيث أن نجاح الفرد يؤدي إلى ارتفاع مستوى طموحه، بينما فشل الفرد يؤدي إلى انخفاض مستوى طموحه ، كما أن الثواب والعقاب من العوامل البالغة الأهمية في مستوى الطموح ، فالفرد الذي يثاب على نجاحه وتفوقه نجد أن طموحه يزداد تقدمً ويضع لنفسه أهدافاً جديدة يحاول تحقيقها ، وأن نوع الإثابة التي يجدها الفرد بعد النجاح من شأنها أن تدعم طموحه وتوجه سلوكه نحو النجاح والتفوق.

الدراسات سابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: دراسات تناولت المثابرة الأكاديمية

هدفت دراسة (Bharath 2010) إلى التعرف على أثر تفاعل الطالب والكلية على مثابرة طلاب كلية المجتمع ، وأظهرت أهم النتائج الأثر الإيجابي لتحديد الأهداف وحسن إدارة الوقت والاهتمامات الأكاديمية والتوجه نحو الإنجاز وفعالية الذات على المثابرة ، وركز برنامج الدراسة على ابتكار خريطة طريق لإنجاح المهام، الشعور بفعالية الذات والتحكم الذاتي ، وكانت جميعها منبئات قوية بالمثابرة.

وهدفت دراسة (Jansen & Suhre (2010 إلى بحث أثر برنامج تدريبي للمهارات الدراسية على التحصيل والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب السنة الأولى بالجامعة ، أظهرت النتائج أن الإعداد لمهارات الدراسة والمتعلقة بإدارة الوقت، ومهارات التعلم، لها أثر إيجابي في سلوك طلاب السنة الأولى بالجامعة وتحصيلهم الأكاديمي، إلا أن الدراسة أظهرت أيضاً أن أثر الإعداد للطلاب أقل أهمية للاستمرار في الجامعة من العوامل الأخرى مثل الرضا عن برنامج الدراسة المختار، وانتظام الحضور بالجامعة.

أما دراسة زمزمي (٢٠١٢) فتناولت المثابرة كأحد محددات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص (العلمي، الأدبي) لدى الطالبة الجامعية، وتمثلت العينة في (١٢١) طالبة، واستخدمت الدراسة مقياس مقياس المثابرة (لوفي وكوهين، ١٩٨٧: ترجمة السوقية) والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (عبد الخالق، ١٩٩٦)، وأظهرت النتائج تزايد المثابرة مع زيادة العمر الزمني ، كما كان متوسط درجات المثابرة لدى الطالبة الجامعية في التخصص الأدبي أعلى من العلمي، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعمر والتخصص والتفاعل بينهما على مقياس المثابرة.

وهدفت دراسة (Taylor & Genevieve 2012) إلى دراسة الفروق والعلاقات بين أنواع الدوافع المختلفة، وأثرها على التحصيل الدراسي والمثابرة لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية وطلاب الجامعة، وتوصلت أهم النتائج إلى أن الدوافع الذاتية كانت النوع الوحيد من بين أنواع الدوافع التي ساعدت بشكل كبير في زيادة الإنجاز وعدم الإنقطاع عن الدراسة، كما كانت سبباً في رئيساً في زيادة التحصيل والمثابرة لدى الطلاب على مدى عدة سنوات، وأشارت النتائج إلى أن التنظيم ارتبط بمستويات أدنى من المثابرة والإنجاز.

واستهدفت دراسة المطيري (٢٠١٤) دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالمتابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبة، وأعدت الباحثة مقياس للذكاء الوجداني ومقياس للمتابرة الأكاديمية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الوجداني والمتابرة الأكاديمية لدى الطالبات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتابرة الأكاديمية باختلاف الصف الدراسي (أول، ثان، ثالث).

وهدف دراسة بدران وآخرون (٢٠١٥) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتابرة الأكاديمية والسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة بإحدى المدارس الثانوية بإدارة التبين التعليمية، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني (أمال عبد السميع)، مقياس المتابرة الأكاديمية (فاروق عبد الفتاح موسى)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين المتابرة الأكاديمية والسلوك العدواني لدى طلاب الثانوية، كما أوضحت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس المتابرة الأكاديمية ودرجاتهم على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

واستهدفت دراسة القطاوي وعلي (٢٠١٦) استكشاف طبيعة العلاقة بين المتابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طالبات الجامعات المصرية والسعودية، بلغ قوام العينة (٣٠٠) طالبة بجامعة السويس وجامعة الأميرة نورة بالرياض، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المتابرة الأكاديمية (فاروق عبد الفتاح ٢٠١٠) ومقياس الصلابة النفسية (كوباز، تعريب مخيمر ٢٠١٢) ومقياس تحمل الغموض (محمد عبد التواب، ٢٠١١)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض، كما وجد أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس المتابرة الأكاديمية والصلابة النفسية لصالح طالبات الجامعة المصرية.

وهدف دراسة شبيب والشعبية (٢٠١٧) إلى التعرف على امكانية التنبؤ بأبعاد المتابرة الأكاديمية من خلال بعض الممارسات الأكاديمية. تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة بالجامعة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث تم اختيارهم من محافظة الشرقية بسلطنة عمان. وتمثلت أداة البحث في مقياس المتابرة الأكاديمية. أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بأبعاد المتابرة الأكاديمية (الاندماج الأكاديمي - الضغوطات المدرسية - الدافع الأكاديمي - الاندماج الاجتماعي) ، كما تبين ان هناك ممارسات أكاديمية كانت أكثر اسهامًا في التأثير على ابعاد المتابرة الأكاديمية .

التعقيب على دراسات المحور الأول:

- تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت المثابرة الأكاديمية ، حيث هدفت بعض الدراسات إلى دراسة العلاقة بين المثابرة الأكاديمية ومتغيرات أخرى كإدارة الوقت والرضا عن الدراسة، التفاؤل والتشاؤم، الدوافع الذاتية، والسلوك العدواني ، والصلابة النفسية ، كدراسة Jansen & Suhre (2010) ، دراسة زمزمي (٢٠١٢) ، ودراسة Taylor & Genevieve (2012) ، دراسة المطيري (٢٠١٤)، ودراسة بدران وآخرون (٢٠١٥) ، ودراسة القطاوي، (٢٠١٦) ، في حين هدفت دراسات أخرى إلى التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال فعالية الذات والتوجه إلى الإنجاز، بعض الممارسات الأكاديمية ، كدراسة Bharath (2010)، ودراسة شبيب والشعبية (٢٠١٧).

- طبقت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم المثابرة الأكاديمية على عينة واحدة (طلبة الجامعة) مثل دراسة Bharath (2010) ، دراسة Jansen & Suhre (2010) ، دراسة زمزمي (٢٠١٢) ، ودراسة القطاوي (٢٠١٦) ، دراسة شبيب والشعبية (٢٠١٧)، بينما تناولت دراسة بدران وآخرون (٢٠١٥) ، دراسة Taylor & Genevieve (2012) ، دراسة المطيري (٢٠١٤) طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية.

المحور الثاني: دراسات تناولت المرونة النفسية

هدفت دراسة آل شويل ونصر (٢٠١٢) إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية على عينة تكونت من (٢٧٦) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة في متغيري تقدير الذات واتخاذ القرار، والتعرف على الفروق في هذه المتغيرات وفقاً للنوع، وأعد الباحثان مقياس المرونة النفسية، مقياس تقدير الذات، ومقياس اتخاذ القرار، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين في المرونة النفسية الإيجابية، ووجود فروق دالة لصالح مرتفعي المرونة النفسية الإيجابية مقارنة بمنخفضي المرونة النفسية في تقدير الذات، بينما لا توجد فروق في متغير اتخاذ القرار .

وهدفت دراسة Ozer & Deniz (2014) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية وسمات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٧٦٦) من طلبة ست كليات بتركيا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية والذكاء الوجداني ، وأن أكثر سمات الذكاء الوجداني التي تتبأت بالمرونة الإيجابية هي السعادة النفسية والاجتماعية.

هدفت دراسة شراب و وادي (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية، ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة، والكشف عن الفروق بين درجات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة والتي تعزي لمتغيرات (الجنس، والتعرض لإصابة أثناء العدوان، واستشهاد أحد أفراد الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي لمديرية تعليم شرق محافظة خان يونس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام للمرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي كان متوسطاً؛ وأظهرت النتائج اختلاف في مستوى المرونة النفسية لصالح الطلبة الذكور، وكشفت النتائج أن هناك علاقة ارتباط طردية بين المرونة النفسية ودافع الإنجاز الدراسي.

واستهدفت دراسة Baltaci & Karatas (2015) الكشف عن إمكانية التنبؤ بتوافق طلاب كلية التربية بمعلوماتية المرونة والمساندة الاجتماعية، وأجريت الدراسة على (٥٢٧) طالباً جامعياً ، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية بمعلوماتية المرونة والمساندة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية.

كما استهدفت دراسة Yokus (2015) فحص العلاقة بين المرونة النفسية ومستويات التحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) مدرساً للموسيقى قبل الخدمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى عال من المرونة النفسية ، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والتحصيل الدراسي، وأن هناك فروقاً في المرونة النفسية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وهدف دراسة كل من Kapoor & Tomar (2016) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية والإحساس بعضوية المدرسة والقيادة، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب بالمرحلة المتوسطة ، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال ومقياس المرونة النفسية للأطفال والشباب ، واختبار القيادة ، ومقياس الإحساس بعضوية المدرسة ، وتم التوصل إلى وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية بأبعادها (الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية) والقيادة والإحساس بعضوية المدرسة.

وهدف دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على المرونة النفسية لتحسين الكفاءة الوجدانية لدى عينة بلغت (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ، واستخدم مقياس المرونة النفسية وبرنامج الكفاءة الوجدانية (إعداد الباحثة) ، ومقياس الكفاءة الوجدانية (لعبد الموجود عبد السميع) ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وبين البعدي والتبعي لصالح القياس التبعي على مقياس المرونة النفسية والكفاءة الوجدانية.

واستهدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية ، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالليقظة العقلية من خلال المرونة النفسية لديهم، وتم استخدام مقياس المرونة الإيجابية (عثمان، ٢٠١٠)، ومقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (Bear,et.al, 2006) ، بلغت العينة (٢٢٣) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة جنوب الوادي ، وتوصلت النتائج إلى وجود مستويات منخفضة من المرونة النفسية لدى أفراد العينة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والليقظة العقلية، كما أن الليقظة العقلية تسهم في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

- تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت المرونة النفسية حيث هدفت بعضها إلى دراسة العلاقة بين المرونة النفسية ومتغيرات أخرى كتقدير الذات واتخاذ القرار، والكفاءة الوجدانية، والإنجاز الدراسي، والكفاءة الذاتية والقيادة كدراسة آل شويل ونصر (٢٠١٢) ، ودراسة شراب ، وادي (٢٠١٥) ، ودراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦). ودراسة Kapoor & Tomar (2016) ، في حين هدفت دراسات أخرى إلى التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال بعض المتغيرات مثل التفكير الابتكاري ، سمات الذكاء الوجداني ، التوافق مع الحياة الجامعية والمساندة الاجتماعية كدراسة Metzl (2009) ، ودراسة Ozer &Deniz (2014) ، ودراسة Baltaci,H. & Karatas,Z, (2015) .

- تنوعت العينة المستخدمة في دراسات هذا المحور فشملت (طلاب الجامعة) كدراسة آل شويل ونصر (٢٠١٢) ، ودراسة Ozer & Deniz (2014) ، Baltaci & Karatas (2015) ، وطلاب المرحلة الثانوية كدراسة شراب ، وادي (٢٠١٥) ، دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) ، في حين تناولت دراسة Kapoor & Tomar (2016) طلاب المرحلة المتوسطة .

المحور الثالث: دراسات تناولت مستوى الطموح:

هدفت دراسة Ashby& Schoon (2010) الكشف عن دور الطموح والأداء التعليمي في المراهقة في تشكيل الوضع الاجتماعي وتحقيق دخل مالي مرتفع في مرحلة الرشد، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الأكثر طموحا حققوا وضع اجتماعي ودخل مالي مرتفع في الرشد.

وهدف دراسة Lvanovic et al (2011) بحث الفروق بين الجنسين في الطموح الأكاديمي والدافع لدراسة علوم الحاسب الآلي لدى طلاب كلية العلوم بجامعة Novi Sad،

وذلك بعد مضي عامان على مساواة الجامعة بين الجنسين في معايير دراسة علوم الحاسب بقسم الرياضيات وقسم تقنية المعلومات، وكشفت الدراسة عن وجود اتفاق كبير بين الجنسين في الطموح الأكاديمي والدافع لدراسة علوم الحاسب الآلي.

واستهدفت دراسة الفقي (٢٠١٢) معرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة ، تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبًا وطالبة بالصف الثالث الثانوي ، واعدت الباحثة مجموعة من الأدوات (مقياس التنظيم الذاتي ومقياس مستوى الطموح ومقياس قلق المستقبل)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعًا لمتغير (الجنس ، التخصص علمي/ أدبي)، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتنظيم الذاتي في ضوء مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة.

وهدف دراسة (Riazantseva 2012) إلى إجراء دراسة حالة لثلاث طلاب روس ينتمون للطبقة المتوسطة ويدرسون في الجامعة باللغة الانجليزية، وذلك بهدف بحث العلاقة بين النجاح في الدراسة الجامعية والقدرة على الكتابة باللغة الانجليزية أثناء الدراسة الأكاديمية، وكشفت الدراسة انه على الرغم من المشكلات الكثيرة التي عانى منها الطلاب الثلاثة نتيجة عدم إتقانهم مهارات الكتابة باللغة الانجليزية، إلا أنهم تمتعوا بسمعة أكاديمية عالية بسبب طموحهم الأكاديمي المرتفع وثقتهم في أنفسهم.

واستهدفت دراسة عبد الحميد وآخرون (٢٠١٤) التعرف على علاقة استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت بمستوى الطموح لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وباستخدام أداة الاستبانة (إعداد الباحثين) أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين معدل تعرض الشباب للإنترنت ومستوى الطموح لديهم.

وهدف دراسة الزواهره (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مقياس الطموح تعزي لمتغير الجنس.

وهدف دراسة عبد الله (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة ، وتمثلت عينة الدراسة في (٤١) فردًا من أساتذة الجامعة بسكرة، وتم تطبيق استبيان لمستوى الطموح ، واستبيان للتوافق المهني (إعداد الباحثة) ، وتوصلت

النتائج إلى أن أغلبية أساتذة الجامعة يتمتعون بمستوى طموح مرتفع ، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح (منخفض/ مرتفع) وبين التوافق المهني لدى أساتذة الجامعة.

وهدفت دراسة العنزي (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٣) طالبا وطالبة ، وباستخدام مقياس الاغتراب النفسي اعداد زينب شقير (٢٠٠١) ، ومقياس مستوى الطموح إعداد الباحث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية، كما توصلت النتائج الى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من خلال أبعاد الاغتراب النفسي (اللامعنى- التمرد- اللامعيارية)، كما لم توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

واستهدفت دراسة شنون (٢٠١٦) التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (١١١) ، وتم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠)، ومقياس مستوى الطموح لمعوض عبد العظيم (٢٠٠٥)، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى أفراد العينة ، كما أن الدافع للإنجاز يزيد من درجة التفاؤل وتحمل الإحباط لدى الطالب الجامعي.

واستهدفت دراسة منصور (٢٠١٧) بحث العلاقة بين مستوى الطموح واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق بلغ قوامها (١٧٠) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى الطموح واتخاذ القرار لدى أفراد العينة ، كما اتضح وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الطموح بين أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور

التعقيب على دراسات المحور الثالث:

- أشارت نتائج معظم دراسات هذا المحور إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الطموح الأكاديمي وعدد من المتغيرات، مثل: التنظيم الذاتي ، كدراسة الفقي (٢٠١٢) ، معدل تعرض الشباب للإنترنت كدراسة عبد الحميد وآخرون (٢٠١٤) ، الصلابة النفسية كدراسة الزواهره (٢٠١٥) ، دافعية الانجاز كدراسة شنون (٢٠١٦) ، الأداء التعليمي المرتفع والوضع الاجتماعي كدراسة (Ashby & Schoon 2010) ، واتخاذ القرار كدراسة منصور (٢٠١٧) ، وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل ، والاعتراب النفسي كدراسة الفقي (٢٠١٢) ، دراسة العنزي (٢٠١٦).

- توصلت دراسة الفقي (٢٠١٢) أنه يمكن التنبؤ بالتنظيم الذاتي وقلق المستقبل من خلال مستوى الطموح ، وتوصلت دراسة (Riazantseva 2012) أن الطموح الأكاديمي ساعد الطلاب على تخطي مشكلات الدراسة

- انقفت نتائج معظم الدراسات على عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الجنسين كدراسة (Lvanovic et.al 2011) ، دراسة الفقي (٢٠١٢) ، دراسة العنزي (٢٠١٦)
- تنوعت العينة المستخدمة في الدراسات التي تناولت مستوى الطموح فقد اجريت دراسة (Riazantseva 2012) ، دراسة (Lvanovic, et. al (2011) دراسة عبد الحميد وآخرون (٢٠١٤) ، دراسة الزواهره (٢٠١٥) ، دراسة العنزي (٢٠١٦) ، دراسة شنون (٢٠١٦) ، دراسة منصور (٢٠١٧) على طلاب المرحلة الجامعية ، بينما اجريت دراسة الفقي (٢٠١٢) ، دراسة (Ashby& Schoon (2010) على عينة من المراهقين.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية يلاحظ ما يلي:

- هناك قلة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المتغيرة الأكاديمية بشكل عام.
- هناك ندرة واضحة في الدراسات التي هدفت إلى التنبؤ بالمتغيرة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية والطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بشكل خاص ، حيث لم تقف الباحثة - في حدود علمها - على دراسة واحدة تناولت المتغيرات الثلاثة مجتمعة.
- تنوعت إلى حد ما المراحل الدراسية والعمرية للعينات المستخدمة، وقد حظيت المرحلة الجامعية بالنصيب الأكبر من الاهتمام ، في حين أن الدراسة الحالية تتناول المرحلة الثانوية وهي مرحلة لم تلق الاهتمام الكافي من الباحثين بالرغم من أهميتها في تشكيل شخصية الفرد.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة والإطار النظري وفي إعداد الأدوات المستخدمة.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المرونة النفسية والمتغيرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى الطموح والمتغيرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- يمكن التنبؤ بالمتغيرة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في المتغيرة الأكاديمية تعزي إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي)؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في المرونة النفسية تعزي إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي)؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الطموح تعزي إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي)؟

الإجراءات الميدانية للبحث

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي والتنبؤي نظراً لملائمته مع البحث واتساقه مع طبيعة المشكلة.

عينة البحث :

أ- العينة الاستطلاعية: بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث تم تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول والثالث الثانوي بلغ عددها (٨٥) طالبة من طالبات الصف الأول والثالث الثانوي بالمدرسة الثانوية التاسعة بالخرج.

ب- العينة الأساسية: تم اختيار أفراد عينة البحث بطريقة عشوائية بلغ قوامها ، (١٥٠) طالبة من طالبات الصف الأول والثالث الثانوي بالمدرسة (التاسعة للبنات) بمدينة الخرج ، ويوضح جدول (١) ، جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب التخصص والصف الدراسي.

جدول (١) :

توزيع أفراد العينة وفقاً للصف الدراسي

| النسبة المئوية | العدد | الصف الدراسي |
|----------------|-------|--------------|
| %٤٧.٣ | ٧١ | الأول |
| %٥٢.٧ | ٧٩ | الثالث |
| %١٠٠ | ١٥٠ | الإجمالي |

جدول (٢) :

وصف أفراد الصف الثالث وفقاً للتخصص

| النسبة المئوية | العدد | التخصص |
|----------------|-------|----------|
| %٤٣.٠٤ | ٣٤ | الأدبي |
| %٥٦.٩٦ | ٤٥ | العلمي |
| %١٠٠ | ٧٩ | الإجمالي |

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في ثلاثة مقاييس لقياس متغيراته وهي:

أولاً: مقياس المثابرة الأكاديمية (إعداد الباحثة، ملحق (١)

هدف المقياس إلى قياس المثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية ،
ولبناء مفردات المقياس قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة
ومنها:

- مقياس دافعية المثابرة ، إعداد (Constantin, et. al (2011)

- مقياس المثابرة الأكاديمية ، إعداد أحمد محمد المهدي (٢٠١٣)

- مقياس المثابرة الأكاديمية ، إعداد ماجدة ياسين القضاة (٢٠١٦)

* ثم قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس والبالغ عددها (٣٠) موقف من المواقف الأكاديمية ،
وقد وضع أمام كل موقف أربعة بدائل تعبر عن استجابات متنوعة تختار من بينها الطالبة
في كل موقف، وأعطيت الدرجات (١, ٢, ٣,٤) لبدائل كل موقف، وتدل الدرجة المرتفعة على
وجود مستوى عالٍ من المثابرة الأكاديمية لدى أفراد العينة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس المثابرة الأكاديمية بطريقتين:

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية (٣٠) موقف على مجموعة من
المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بلغ عددهم (١٠) أساتذة ، وطلب
منهم إبداء الرأي في المقياس ، ويوضح جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على
عناصر التحكيم.

جدول (٣)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر التحكيم مقياس المرونة النفسية

| عناصر التحكيم | النسبة المئوية |
|-----------------------------------|----------------|
| وضوح مفردات المقياس | ٨٠.٠٠٠% |
| كفاية عدد مفردات المقياس | ٧٠.٠٠٠% |
| مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث | ١٠٠% |
| صحة صياغة مفردات المقياس | ٨٠.٠٠٠% |

اقتصرت ملاحظات المحكمين على تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، حذف
بعض الكلمات ، ولم تسفر الملاحظات عن استبعاد أي موقف من مواقف المقياس ، وبذلك
تألف المقياس في صورته النهائية من (٣٠) موقف.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية على المقياس كما هو مبين في الجداول (٤):

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردة المقياس والدرجة الكلية للمقياس

| مستوى الدلالة | معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية | العبرة | مستوى الدلالة | معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية | العبرة |
|---------------|-------------------------------------|--------|---------------|-------------------------------------|--------|
| ٠.٠١ | ٠.٥٤٧ | ١٦ | ٠.٠١ | ٠.٥٢٧ | ١ |
| ٠.٠١ | ٠.٧٩٧ | ١٧ | ٠.٠١ | ٠.٧٣١ | ٢ |
| ٠.٠١ | ٠.٨٦٧ | ١٨ | ٠.٠١ | ٠.٦١٤ | ٣ |
| ٠.٠١ | ٠.٥١٦ | ١٩ | ٠.٠١ | ٠.٤٧٥ | ٤ |
| ٠.٠١ | ٠.٥٣٢ | ٢٠ | ٠.٠٥ | ٠.٣٥٤ | ٥ |
| ٠.٠١ | ٠.٥٩٣ | ٢١ | ٠.٠٥ | ٠.٣١٢ | ٦ |
| ٠.٠١ | ٠.٥٢٤ | ٢٢ | ٠.٠١ | ٠.٥٥٠ | ٧ |
| ٠.٠١ | ٠.٥٤٩ | ٢٣ | ٠.٠١ | ٠.٨٤٢ | ٨ |
| ٠.٠١ | ٠.٦٤٧ | ٢٤ | ٠.٠١ | ٠.٥٧٨ | ٩ |
| ٠.٠١ | ٠.٥٩٥ | ٢٥ | ٠.٠١ | ٠.٦٧٨ | ١٠ |
| ٠.٠١ | ٠.٥٩٠ | ٢٦ | ٠.٠١ | ٠.٥٩٧ | ١١ |
| ٠.٠١ | ٠.٧٣٥ | ٢٧ | ٠.٠١ | ٠.٧٠٣ | ١٢ |
| ٠.٠١ | ٠.٧٣١ | ٢٨ | ٠.٠١ | ٠.٥٢٨ | ١٣ |
| ٠.٠١ | ٠.٨٤٠ | ٢٩ | ٠.٠١ | ٠.٥٤٨ | ١٤ |
| ٠.٠١ | ٠.٦٦٩ | ٣٠ | ٠.٠١ | ٠.٦٥٠ | ١٥ |

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية على المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، مما يدل ذلك على تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة في البحث الحالي بالتأكد من ثبات المقياس بطريقتين:

جدول (٥)

ثبات مقياس المثابرة الأكاديمية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية

| معامل ألفا لكرونباخ | معامل التجزئة النصفية لسبيرمان-براون | مقياس المثابرة الأكاديمية |
|---------------------|--------------------------------------|---------------------------|
| ٠.٩٣ | ٠.٩٥ | |

يتضح من جدول (٥) بلغ معامل ثبات مقياس المتابرة الأكاديمية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ٩٣,٠٠ % وباستخدام معامل التجزئة النصفية لسبيرمان-بروان ٩٥,٠٠ % مما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع.

ثانياً: مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحثة-ملحق ٢)

هدف المقياس إلى قياس المرونة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ولبناء مفردات المقياس قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة ومنها:

- مقياس المرونة النفسية (2003) Conner & Davidson

- مقياس آل شويل ونصر (٢٠١٢)

- مقياس شقورة (٢٠١٢)

- مقياس عابدين ونصر (٢٠١٦)

* ثم قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس والبالغ عددها (٤٥) مفردة موزعة على أربع محاور فرعية وهي (المرونة الفكرية ، ١١ مفردة) ، (المرونة الوجدانية ، ١١ مفردة) ، (المرونة السلوكية ، ١٢ مفردة) ، (المرونة الاجتماعية ، ١١ مفردة)، وقد وضع أمام كل مفردة أربعة بدائل هي (دائمًا ، أحيانًا ، نادرًا ، أبدًا) وأعطيت الدرجات (١, ٢, ٣, ٤) للمفردات الإيجابية ، ويتم عكس الدرجات للمفردات السلبية وهي (١, ٥, ١٥, ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٢٥, ٢٧, ٣٤, ٣٨, ٣٩, ٤٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى أفراد العينة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس المرونة النفسية بطريقتين:

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية (٤٥) مفردة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بلغ عددهم (١٠) أساتذة ، وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس ، ويوضح جدول (٦) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر التحكيم.

جدول (٦)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر التحكيم مقياس المرونة النفسية

| عناصر التحكيم | النسبة المئوية |
|---|----------------|
| وضوح مفردات المقياس | ٨٠.٠٠% |
| كفاية عدد المفردات لكل بعد من أبعاد المقياس | ٧٠.٠٠% |
| مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث | ١٠٠% |
| صحة صياغة مفردات المقياس | ٨٠.٠٠% |

اقتصرت ملاحظات المحكمين على إعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف بعض الكلمات، ودمج بعض المفردات المتشابهة ، وقد أخذت جميع الملاحظات بالاعتبار وتم التعديل ، وبذلك تألف المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة، (٢٨) بالاتجاه الإيجابي و(١٢) بالاتجاه السلبي موزعين على المحاور الأربع للمقياس.

ب-صدق التحليل العاملي للمقياس:

تم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال تحديد البنية العاملية، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي لدرجات العينة الاستطلاعية بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة ألفاريماكس أربعة عوامل تم تفسيرهم في ضوء تشعبات البنود التي تساوي (٠.٣٥) أو تزيد عنها (أمين، ٢٠٠٨: ١٩٦)، ويوضح جدول (٧) تشعبات بنود المقياس بهذه العوامل.

جدول (٧)

عوامل مقياس المرونة النفسية بعد التدوير المتعامد بطريقة ألفا ريماكس لمصفوفة تشعبات المكونات الأساسية

| تشعبات العوامل | | | | رقم العبارة |
|----------------|---------------|---------------|--------------|-------------|
| العامل الرابع | العامل الثالث | العامل الثاني | العامل الأول | |
| | | | ٠.٦٢٥ | ٥ |
| | | | ٠.٦١٢ | ٩ |
| | | | ٠.٦١٢ | ١٧ |
| | | | ٠.٥٨٤ | ١ |
| | | | ٠.٥٨٢ | ٢٥ |
| | | | ٠.٥٧٩ | ٣٣ |
| | | | ٠.٥٧٨ | ٣٧ |
| | | | ٠.٥٦٠ | ٢٩ |
| | | | ٠.٥٥٩ | ١٣ |
| | | | ٠.٥٤٣ | ٢١ |
| | | ٠.٦٥١ | | ٦ |
| | | ٠.٥٧٩ | | ١٤ |
| | | ٠.٥٤٦ | | ١٨ |
| | | ٠.٥٢٤ | | ١٠ |
| | | ٠.٥٢٣ | | ٢ |
| | | ٠.٤٩٧ | | ٣٨ |
| | | ٠.٤٧٩ | | ٢٦ |
| | | ٠.٤٤٩ | | ٢٢ |
| | | ٠.٤٣٨ | | ٣٠ |
| | | ٠.٤٣٠ | | ٣٤ |

| تشبعات العوامل | | | | رقم العبارة |
|----------------|---------------|---------------|--------------|------------------------|
| العامل الرابع | العامل الثالث | العامل الثاني | العامل الأول | |
| | ٠.٦٩٧ | | | ٢٣ |
| | ٠.٦٠٥ | | | ١٩ |
| | ٠.٥٤١ | | | ٣ |
| | ٠.٥٣٣ | | | ١١ |
| | ٠.٥١١ | | | ٧ |
| | ٠.٥٠٩ | | | ٣٩ |
| | ٠.٤٥٠ | | | ٣١ |
| | ٠.٤٤٠ | | | ١٥ |
| | ٠.٤٠٢ | | | ٣٥ |
| | ٠.٣٥٢ | | | ٢٧ |
| ٠.٦٩٢ | | | | ٣٢ |
| ٠.٦٦٦ | | | | ٤٠ |
| ٠.٦٦٥ | | | | ٢٨ |
| ٠.٥٩٢ | | | | ٤ |
| ٠.٥٧٦ | | | | ٨ |
| ٠.٥٥٢ | | | | ٢٠ |
| ٠.٥٠١ | | | | ١٦ |
| ٠.٤٩٧ | | | | ٣٦ |
| ٠.٤٨٨ | | | | ١٢ |
| ٠.٤٧١ | | | | ٣٢ |
| ٠.٤٦٦ | | | | ٢٤ |
| ٢.٦٢٧ | ٣.٥١٧ | ٤.٥١٧ | ٥.٤٧٤ | الجذر الكامن |
| ٥.٧١١ | ٧.٦٤٧ | ٩.٨٢٠ | ١١.٩٠ | النسبة المئوية للتباين |

تفسير العوامل:

العامل الأول: تم تفسيره بالمرونة الفكرية، وقد تشبع هذا العامل بعشرة بنود وهي البنود التي تشير إلى قدرة المفحوص على مواجهة التحديات التي تواجهه في حياته، ترتيب أولوياته، البحث عن حلول مختلفة للمشكلات، وضع خطة جاهزة لمواجهة التغيرات في المستقبل، إعادة النظر في أفكاره أو قراراته إذا تطلب الأمر، إعادة التفكير في كل موقف من مواقف حياته، الاعتماد على قدراته الذاتية لحل أي صعاب تواجهه، تحديد أهدافه والتخطيط لتنفيذها، التفكير في كل مشكلة من زوايا متعددة.

العامل الثاني: تم تفسيره بالمرونة الوجدانية، وقد تشبع هذا العامل بعشرة بنود وهي البنود التي تشير إلى قدرة المفحوص على الصمود في المواقف الصعبة، ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال، تحمل الألم المصاحب للمواقف الصعبة، تقبل الظروف التي يصعب تغييرها والتعايش معها، استعادة التوازن بسرعة بعد كل أزمة، الحزن عندما تظهر مشكلة بحياته.

العامل الثالث: تم تفسيره بالمرونة السلوكية، وقد تشبع هذا العامل بعشرة بنود وهي البنود التي تشير إلى قدرة المفحوص على التعامل مع مختلف الأزمات بكفاءة عالية، إكمال مسيرة حياته رغم الصعوبات التي تواجهه، تصحيح مسار حياته عقب الأزمات، تطوير نفسه بتعلم مهارات جديدة ، التعامل بإيجابية مع مشكلات حياته.

العامل الرابع: تم تفسيره بالمرونة الاجتماعية، وقد تشبع هذا العامل بعشرة بنود وهي البنود التي تشير إلى قدرة المفحوص على التكيف مع عادات وتقاليد أي مجتمع جديد، تقبل الآخرين كما هم ومعاملتهم بالطريقة المناسبة، التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، التأقلم مع الظروف الاجتماعية الصعبة، مساعدة الآخرين على تجاوز أزماتهم.

وقد جاءت قيمة الجذر الكامن (بعد التدوير) للعامل الأول (٥.٤٧٤) وللعامل الثاني (٤.٥١٧) وللعامل الثالث (٣.٥١٧) وللعامل الرابع (٢.٦٢٧)، وقد فسر العاملان الأول والثاني نسبة (٢١.٧٢) من التباين الكلي، بينما فسرت العوامل الأربعة نسبة (٣٥.٠٧٨) من التباين الكلي.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة في البحث الحالي بالتأكد من ثبات المقياس بطريقتين:

جدول (٨)

ثبات مقياس المرونة النفسية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية

| الأبعاد | معامل ألفا لكرونباخ | معامل التجزئة النصفية لسبيرمان-براون |
|---------------------------|---------------------|--------------------------------------|
| المرونة الفكرية | ٠.٨٣ | ٠.٩٠ |
| المرونة الوجدانية | ٠.٨٤ | ٠.٨٩ |
| المرونة السلوكية | ٠.٨٤ | ٠.٨٨ |
| المرونة الاجتماعية | ٠.٨١ | ٠.٨٧ |
| مقياس المرونة النفسية ككل | ٠.٩٠ | ٠.٩٢ |

يتضح من جدول (٨) تراوح قيم معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ما بين ٠.٨١ و ٠.٩٠ وباستخدام معامل التجزئة النصفية لسبيرمان-براون ٠.٨٧ ، ٠.٩٢ مما يدل على تمتع أبعاد المقياس والمقياس ككل بثبات مرتفع .

ثالثاً: مقياس الطموح (إعداد الباحثة-ملحق ٣)

هدف المقياس لقياس مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ولبناء مفردات المقياس قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة ومنها:

- مقياس مستوى الطموح (أحمد عبد العظيم، ٢٠٠٨)

- مقياس الطموح (معوض، محمد عبد العظيم، ٢٠١٥)

- استبيان الطموح (بثينة عبدالله ٢٠١٦)

* ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس والبالغ عددها (٣٠) مفردة ، وقد وضع أمام كل مفردة أربعة بدائل هي (دائمًا ، أحيانًا ، نادرًا ، أبدًا) وأعطيت الدرجات (٣، ٤، ٢، ١) للمفردات الإيجابية ، ويتم عكس الدرجات للمفردات السلبية وهي (٣، ٦، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨)، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى عالٍ من الطموح لدى أفراد العينة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس مستوى الطموح بطريقتين:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولى (٣٢) مفردة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بلغ عددهم (١٠) أساتذة، وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس ، ويوضح جدول (٨) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر التحكيم

جدول (٩)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر التحكيم مقياس مستوى الطموح

| عناصر التحكيم | النسبة المئوية |
|-----------------------------------|----------------|
| وضوح مفردات المقياس | ٩٠.٠٠٠% |
| كفاية عدد مفردات المقياس | ٧٠.٠٠٠% |
| مناسبة مفردات المقياس لعينة البحث | ١٠٠% |
| صحة صياغة مفردات المقياس | ٨٠.٠٠٠% |

اقتصرت ملاحظات المحكمين على إعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف بعض الكلمات، وتم استبعاد مفردتين لم يتفق عليهما ، وقد أخذت جميع الملاحظات بالاعتبار وتم التعديل ، وبذلك تألف المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة، (٢٢) بالاتجاه الإيجابي و(٨) بالاتجاه السلبي.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على كل عبارة والدرجة الكلية على المقياس كما هو مبين في الجداول (١٠):

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

| العبارة | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية | مستوى الدلالة | العبارة | معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية | مستوى الدلالة |
|---------|-------------------------------------|---------------|---------|-------------------------------------|---------------|
| ١ | ٠.٨١٨ | ٠.٠٠١ | ١٦ | ٠.٤٠٣ | ٠.٠٠١ |
| ٢ | ٠.٨٠٣ | ٠.٠٠١ | ١٧ | ٠.٨١٩ | ٠.٠٠١ |
| ٣ | ٠.٥٣٤ | ٠.٠٠١ | ١٨ | ٠.٤٢٨ | ٠.٠٠١ |
| ٤ | ٠.٦١٢ | ٠.٠٠١ | ١٩ | ٠.٤٥٠ | ٠.٠٠١ |
| ٥ | ٠.٦٤٣ | ٠.٠٠١ | ٢٠ | ٠.٦٥٣ | ٠.٠٠١ |
| ٦ | ٠.٦٧٠ | ٠.٠٠١ | ٢١ | ٠.٦٠٤ | ٠.٠٠١ |
| ٧ | ٠.٧٦٣ | ٠.٠٠١ | ٢٢ | ٠.٦٧٨ | ٠.٠٠١ |
| ٨ | ٠.٨٢٥ | ٠.٠٠١ | ٢٣ | ٠.٨١٧ | ٠.٠٠١ |
| ٩ | ٠.٦١٧ | ٠.٠٠١ | ٢٤ | ٠.٨٥٣ | ٠.٠٠١ |
| ١٠ | ٠.٧٣٦ | ٠.٠٠١ | ٢٥ | ٠.٨١٠ | ٠.٠٠١ |
| ١١ | ٠.٦١٥ | ٠.٠٠١ | ٢٦ | ٠.٧١٧ | ٠.٠٠١ |
| ١٢ | ٠.٦٧٧ | ٠.٠٠١ | ٢٧ | ٠.٤٨٩ | ٠.٠٠١ |
| ١٣ | ٠.٧٢٣ | ٠.٠٠١ | ٢٨ | ٠.٧٦٧ | ٠.٠٠١ |
| ١٤ | ٠.٦٧٨ | ٠.٠٠١ | ٢٩ | ٠.٦٧٥ | ٠.٠٠١ |
| ١٥ | ٠.٧٥٣ | ٠.٠٠١ | | | |

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية على المقياس دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٠١)، مما يدل ذلك على صدق المقياس.

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس بطريقتين:

جدول (١١)

ثبات مقياس مستوى الطموح باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية

| معامل ألفا لكرونباخ | معامل التجزئة النصفية لسبيرمان-براون | مقياس مستوى الطموح |
|---------------------|--------------------------------------|--------------------|
| ٠.٩٠ | ٠.٩٢ | |

يتضح من جدول (١١) أن معامل ثبات مقياس مستوى الطموح باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ٩٠,٠٠% وباستخدام معامل التجزئة النصفية لسبيرمان-براون ٩٢,٠٠% مما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع..

نتائج البحث ومناقشتها:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المرونة النفسية والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على مقياس المرونة النفسية (المرونة الفكرية، المرونة الوجدانية، المرونة السلوكية، المرونة الاجتماعية) ودرجاتهن على مقياس المثابرة الأكاديمية. ويوضح جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية.

جدول (١٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهن على مقياس المثابرة الأكاديمية

| القيم | المرونة الفكرية | المرونة الوجدانية | المرونة السلوكية | المرونة الاجتماعية | مقياس المرونة النفسية ككل |
|---------------------|-----------------|-------------------|------------------|--------------------|---------------------------|
| معامل ارتباط بيرسون | ٠.٢٠٤ | ٠.٢٩١ | ٠.٢٠٦ | ٠.٣٢٤ | ٠.٢٩٧ |
| مستوى الدلالة | ٠.٠٥ | ٠.٠١ | ٠.٠٥ | ٠.٠١ | ٠.٠١ |

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين بعد المرونة الفكرية للطالبات ودرجة المثابرة الأكاديمية بلغت (٠.٢٠٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين بعد المرونة الوجدانية للطالبات ودرجة المثابرة الأكاديمية (٠.٢٩١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين بعد المرونة السلوكية للطالبات ودرجة المثابرة الأكاديمية (٠.٢٠٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين بعد المرونة الاجتماعية للطالبات ودرجة المثابرة الأكاديمية (٠.٣٢٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مقياس المرونة النفسية ككل والمثابرة الأكاديمية (٠.٢٩٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذه القيم تشير إلى أن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية ككل وأبعادها والمثابرة الأكاديمية.

ويمكن تفسير هذا في ضوء أن النجاح والتفوق الأكاديمي مرهون بشروط متعددة من أهمها تحمل المسؤولية، وتزايد مستوى النشاط، والمواظبة على العمل، والقدرة على تركيز الانتباه، ومواصلة الاستذكار وغير ذلك من سمات إيجابية تدل على تمتع صاحبها بالمثابرة الأكاديمية، والغالبية العظمى من هذه السمات تتطلب توافر قدر من المرونة النفسية التي يحتاج إليها الفرد عند مواجهة مشكلات دراسية أو صعوبات أو أي ظروف أخرى تعوق الفاعلية والكفاءة، فمن المؤكد أن نجاح الطالبة في التغلب على الضغوطات الدراسية، واكتساب القدرة على تعلم مهارات سلوكية ونفسية وأكاديمية، يحتاج قدرة عالية من المرونة النفسية لتفتح الأفق أمام الطالبة للتعلم السريع بكل ما يتضمنه ذلك من قدرة على تنظيم الوقت، واتقان العمل، والإنجاز، وغيرها من القدرات المساهمة في التطور العلمي للطالبة، ومن ثم مزيد من المثابرة لتحقيق التفوق المنشود، ويدعم هذا مع ما أشار إليه أبو حلاوة (٢٠١٣، ص ٢٣) أن الشخص الذي يتمتع بالمرونة النفسية يعتبر الضغوط والمشكلات فرصاً للنمو، بمعنى آخر لا يبدو الأفراد ذوي المرونة النفسية المرتفعة قادرين على مواجهة الأحداث الضاغطة بصورة إيجابية فقط، بل يعتبرونها تحديات وفرصاً لا تعوض للتعلم والارتقاء الشخصي.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى الطموح والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على مقياس الطموح ودرجاتهم على مقياس المثابرة الأكاديمية. ويوضح جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط ودالاتها الإحصائية.

جدول (١٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على مقياس الطموح ودرجاتهن على مقياس المثابرة الأكاديمية

| القيم | الطموح |
|---------------------|--------|
| معامل ارتباط بيرسون | ٠.٢١٦ |
| مستوى الدلالة | ٠.٠١ |

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على مقياس الطموح ودرجاتهم على مقياس المثابرة الأكاديمية بلغت (٠.٢١٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذه القيم تشير إلى أن العلاقة الارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الطموح والمثابرة الأكاديمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث يعتبر الطموح عامل منطقي للأداء والتفوق، كما أنه من خصائص الشخصية التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والصمود والالتزام ، ويتسم الفرد الذي لديه مستوى عالٍ من الطموح بأنه لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي لذا فهو يجتهد ويثابر ويسعى لتحقيق مستوى أبعد مما هو عليه ، ويدعم هذا ما ذكره الزهراني (٢٠٠٩: ٤٣) من أن أمل الشخص الطموح في تزايد ، والنجاح في تحقيق مستوى الطموح يدفعه إلى بذل جهد أكبر حتى يحقق أهدافاً أعلى ، لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل المثابرة ، فدافع الانجاز لدى الشخص الطموح دائماً مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شنون (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، فالدافعية للإنجاز أحد الدعائم الأساسية التي تركز عليها المثابرة الأكاديمية.

٣- يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (باستخدام الطريقة "Enter") لمعرفة مدى إسهام المرونة النفسية والطموح على المثابرة الأكاديمية، ويوضح جدول (١٤) وجدول (١٥) التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين المثابرة الأكاديمية والمرونة النفسية والطموح

| المصدر Source | مجموع المربعات SS | درجات الحرية DF | متوسط المربعات MS | ف المحسوبة F | الدلالة الإحصائية Sig. | معامل الارتباط المتعدد R | معامل التحديد R2 |
|---------------|-------------------|-----------------|-------------------|--------------|------------------------|--------------------------|------------------|
| الانحدار | ٤٢٣.٣١٨ | ٢ | ٢١١.٦٥٩ | ٧.٤٤٣ | ٠.٠٠١ | ٠.٣٠٣ | ٠.٠٩٢ |
| الخطأ | ٤١٨.٠٠٢٢ | ١٤٧ | ٢٨.٤٣٦ | | | | |
| المجموع | ٤٦٠٣.٣٤٠ | ١٤٩ | | | | | |

جدول (١٥)

معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية للمرونة النفسية والطموح

| الإستراتيجيات | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية |
|-----------------|----------------|----------------|-------------------------|----------|-------------------|
| الثابت | ٤.٠٥٤ | ٨.٦٢٨ | | ٠.٤٧٠ | ٠.٦٣٩ |
| المرونة النفسية | ٠.٣٢٢ | ٠.١١٩ | ٠.٣٩٥ | ٢.٧٠٥*** | ٠.٠٠٨ |
| الطموح | -٠.١٠٣ | ٠.١٢٩ | -٠.١١٧ | -٠.٨٠١ | ٠.٤٢٤ |

*** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٥) أن نموذج الانحدار المتعدد بين المتأثرة الأكاديمية (ص) والمرونة النفسية (س١)، والطموح (س٢)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر:

$$\text{ص} = ٤.٠٥٤ + ٢.٧٠٥ \text{س}١ - ٠.٨٠١ \text{س}٢$$

يشير هذا النموذج للانحدار إلى:

- المقدار الثابت = ٤.٠٥٤

- معاملات الانحدار: ب١ = ٢.٧٠٥ ب٢ = - ٠.٨٠١

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد للمرونة النفسية والطموح الموضحة في جدول (١٤) وجدول (١٥) كما يلي:

١- القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (١٥) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي ٠.٣٠٣ وأن معامل التحديد (R^2) يساوي ٠.٠٩٢، وهذا معناه أن المرونة النفسية والطموح تفسر ٩.٢ % من التغيرات التي حدثت في المتغير التابع (المتأثرة الأكاديمية)، والباقي ٩٠.٨ % من التباين يرجع إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج غير مناسبة حيث إنها أقل من تفسير ٥٠ % من تباين المتأثرة الأكاديمية للطالبات.

٢- الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج:

يشير جدول (١٥) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠١، وهي أقل من مستوى المعنوية ١ %، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائياً " معنوي"، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالمتأثرة الأكاديمية للطالبات.

٣- الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج:

يتضح من جدول (١٥) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباعدة من حيث دلالتها أو عدم دلالتها الإحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية أخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (٤.٠٥٤) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً وبذلك يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ أمر غير ضروري.

ب- يلاحظ أن معامل الانحدار (٢.٧٠٥) دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٠٨)، وهو معامل الانحدار الخاص بالمرونة النفسية، وهذه النتيجة تشير إلى أن المرونة النفسية يصلح استخدامها في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية.

ج- يلاحظ أن معامل الانحدار (- ٠.٨٠١) غير دال إحصائياً، وهو معامل الانحدار الخاص بالطموح، وهذه النتيجة تشير إلى أن الطموح لا يصلح استخدامه في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية.

وقد يرجع هذا إلى ارتباط المرونة النفسية بالمثابرة الأكاديمية بشكل عام، وهذا ما توصل إليه البحث الحالي في فرضه الأول، فالطالبات اللاتي يتمتعن بقدر من المرونة والتعامل مع مختلف أنواع الضغوطات الدراسية وطرح البدائل لحل مشكلاتهن مما يؤهلن للتعامل مع الظروف الصعبة، هن أكثر قدرة على البقاء والاستمرار والتميز الأكاديمي، وفي هذا الصدد أشار Hartly (2013:242) أن المرونة النفسية تساعد الطلاب على التعامل بشكل أكثر فاعلية مع مشكلات التعليم، وتزيد من مواصلتهم للدراسة. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة Yokus (2015) من أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من المرونة النفسية لديهم مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي، كما تتفق مع دراسة Baltaci & Karatas (2015) التي أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية بمعلوماتية المرونة النفسية، ودراسة Kapoor & Tomar (2016) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية بأبعادها (الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية) والقيادة والانتماء للمدرسة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة مؤشر منطقي للعلاقة بين متغيرين إيجابيين- المرونة النفسية والمثابرة الأكاديمية- اللذان يعتبران من دعائم الصحة النفسية لطالبات المرحلة الثانوية.

أما بالنسبة إلى أن مستوى الطموح لا يصلح في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية، فتعزي الباحثة نتيجة الفرضية والتي كان من المنطقي أن يكون مستوى الطموح متنبأ للمثابرة الأكاديمية، لكن أثبتت النتائج العكس إلى أن مستوى الطموح قد يكون مرتفعاً جداً لدى أفراد العينة، ولكن لا يتناسب مع ما لديهم من قدرات شخصية ومهارات أكاديمية، وقد يكون مستوى الطموح منخفض جداً بالرغم من أن لديهم قدرات عالية على المثابرة وبذل الجهد لكن لا تستغل، وذلك يتفق مع ثقافة وطبيعة الفتاة السعودية فهي بحكم تنشئتها التي تنسم بشيء من الرفاهية لم تعناد بذل الجهد وتحمل المشاق، على جانب آخر فتحديد أدوار الفتاة في المجتمع السعودي يحد من مستوى طموحاتها التي تقف العادات والتقاليد عائقاً في طريق تحقيقها.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في المرونة النفسية تعزى إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وتوضح نتائج هذا التحليل الإحصائي على النحو التالي:

جدول (١٦)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية تعزى إلى متغير التخصص

| مستوى الدلالة | قيمة اختبار "ت" | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | التخصص |
|---------------|-----------------|-------------|-------------------|-----------------|-------|--------|
| ٠.٠١ | ٤.٢٩٤ | ٧٧ | ٢.٩٤٦ | ٣٣.٥٦ | ٣٤ | أدبي |
| | | | ٣.٥٠٤ | ٣٦.٧٦ | ٤٥ | علمي |

يتضح من جدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية تعزى إلى متغير التخصص لصالح العلمي ، ويرجع هذا إلى أن طالبات التخصص العلمي هن طالبات يتعاملن مع الحقائق والوقائع المجردة التي تزيد من قدرتهن على التحمل، وهن يتميزن بالتحصيل الدراسي المرتفع والذي كان دافعاً لهن للتخصص في المجال العلمي الذي يحتاج إلى المزيد من بذل الجهد ومواصلة الاستذكار لما يتضمنه من مقررات تتميز بالصعوبة مقارنة بمقررات التخصص الأدبي، لذلك فهن يتمتعن بقدر من المثابرة الأكاديمية التي تساعدهن على مواجهة تحديات دراستهن والسعي نحو تحقيق أهدافهن التعليمية ، وتختلف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة زمزمي (٢٠١٢) حيث كان متوسط درجات المثابرة لدى الطالبة الجامعية في التخصص الأدبي أعلى من العلمي.

جدول (١٧)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية تعزى إلى متغير الصف الدراسي

| مستوى الدلالة | قيمة اختبار "ت" | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الصف الدراسي |
|---------------|-----------------|-------------|-------------------|-----------------|-------|--------------|
| ٠.٠١ | ٢.٤٨٥ | ١٤٨ | ٣.١٩٣ | ٣٥.٤٥ | ٧١ | الأول |
| | | | ٦.٨٩٢ | ٣٧.٧٦ | ٧٩ | الثالث |

يتضح من جدول (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية تعزى إلى متغير الصف الدراسي لصالح الصف الثالث.

ويرجع ذلك إلى أن طالبات الصف الثالث هن على وشك انتهاء المرحلة الثانوية والدخول بالمرحلة الجامعية، وما يبذلنه من جهد سيجنون ثماره في نهاية هذه السنة الدراسية، فهن يستشعرون قيمة تنظيم الوقت ، والالتزام وتحمل المسؤولية نتيجة استنفاد الفرص ، لذا يلزمن الاستنكار ويثابرن ويواصلن الليل بالنهار من أجل تحقيق أهدافهن التعليمية، فضلاً عما يتلقونه من أبحاثهن من نصائح وتوجيهات متعلقة بأهمية بذل الجهد والتعب من أجل التميز،

يدعم ذلك ما أشار إليه أبو عواد (٢٠٠٩، ص٤٦٦) أنه كلما تقدمت الطالبات في السلم التعليمي أصبحن أكثر وعياً وإدراكاً لرغباتهن المهنية وطموحاتهن العلمية، حيث يبحثن عن التنافس مع الذات ومع الآخرين ، ودرجة هذا الوعي والرغبة في التنافس البناء يدفعهن إلى المزيد من السعي والمثابرة في الدراسة للوصول إلى مستوى نجاح يحقق لهن الشعور بالرضا والثقة بالذات.

ويختلف هذا مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (٢٠١٤) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المثابرة الأكاديمية باختلاف الصف الدراسي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في المرونة النفسية تعزى إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وتوضح نتائج هذا التحليل الإحصائي على النحو التالي:

جدول (١٨)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المرونة النفسية تعزى إلى متغير التخصص

| التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة اختبار "ت" | مستوى الدلالة |
|--------|-------|-----------------|-------------------|-------------|-----------------|---------------|
| أدبي | ٣٤ | ١٣٥.٠٦ | ٣.١٨١ | ٧٧ | ١.٠٤٤ | ٠.٣٠٠ |
| علمي | ٤٥ | ١٣٤.٣٣ | ٢.٩٦٢ | | | |

يتضح من جدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المرونة النفسية تعزى إلى متغير التخصص.

جدول (١٩):

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المرونة النفسية تعزى إلى متغير الصف الدراسي

| الصف الدراسي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة اختبار "ت" | مستوى الدلالة |
|--------------|-------|-----------------|-------------------|-------------|-----------------|---------------|
| الأول | ٧١ | ١٣٤.٧٨ | ٨.٩٣٩ | ١٤٨ | ٠.٠٤١ | ٠.٩٥٧ |
| الثالث | ٧٩ | ١٣٤.٨٣ | ٣.٢٢٠ | | | |

يتضح من جدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس المرونة النفسية تعزى إلى متغير الصف الدراسي.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه النتائج في جدول (١٨) ، (١٩) حيث أن أفراد العينة متقاربة فجميعها من جنس واحد (إناث) وتنتمي إلى مرحلة عمرية واحدة لها سماتها المميزة وهي مرحلة المراهقة، وغالبًا ما يتعرضون لضغوطات واحباطات متماثلة ويتعاملون معها بأساليب ومهارات تكاد تتشابه حيث طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تحكمها نفس العادات والتقاليد وقيم وتعاليم الدين الإسلامي ، كل ما سبق يعتبر مؤشر على تقاربهم في مستوى ما لديهم من مرونة نفسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yokus 2015) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الطموح تعزى إلى متغير (التخصص ، الصف الدراسي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وتوضح نتائج هذا التحليل الإحصائي على النحو التالي:

جدول (٢٠)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس مستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص

| التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة اختبار "ت" | مستوى الدلالة |
|--------|-------|-----------------|-------------------|-------------|-----------------|---------------|
| أدبي | ٣٤ | ١٠٤.٨٨ | ٣.٧٣٢ | ٧٧ | ٠.٦٠٥ | ٠.٥٤٧ |
| علمي | ٤٥ | ١٠٤.٣٨ | ٣.٦٢٠ | | | |

يتضح من جدول (٢٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الطموح تعزى إلى متغير التخصص.

جدول (٢١)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الطموح تعزى إلى متغير الصف الدراسي

| الصف الدراسي | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة اختبار "ت" | مستوى الدلالة |
|--------------|-------|-----------------|-------------------|-------------|-----------------|---------------|
| الأول | ٧١ | ١٠٤.١٥ | ٣.٣٩٤ | ١٤٨ | ٠.٨٠٥ | ٠.٧٢٢ |
| الثالث | ٧٩ | ١٠٤.٩٩ | ٧.٨٧٠ | | | |

يتضح من جدول (٢١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الطموح تعزى إلى متغير الصف الدراسي.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه النتائج في جدول (٢٠) و(٢١) من عدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى الطموح تعزى إلى متغيري (التخصص، الصف الدراسي) ، حيث أن أفراد العينة جميعهم من طالبات المرحلة الثانوية وتكاد تتفق لديهن النظرة المستقبلية وتتقارب مستوى طموحاتهن حيث يدرسن بمرحلة تعليمية واحدة ومسار التعليمي واحد، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الفتي، ٢٠١٢) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الطموح تبعًا لمتغير (التخصص علمي/ أدبي)

التوصيات:

- توجيه الوالدين والمعلمين إلى تعزيز روح المثابرة لدى أبنائهم من خلال العمل على تنمية مستوى الطموح لديهم وتعويدهم التعامل المرن مع الضغوط والمواجهة الإيجابية للمشكلات.
- إعداد وتصميم برامج ارشادية وتدريبية للعمل على تنمية مستوى المثابرة الأكاديمية والمرونة النفسية والطموح لدى الطلاب والطالبات.
- توجيه الباحثين إلى التوسع البحثي في المتغيرات الإيجابية في علم النفس والتي هي مطلب أساسي لمساعدة الأفراد على التوافق النفسي.
- إعداد وسائل تعليمية وتطوير المناهج الدراسية لطلبة المدارس والجامعات ، بحيث تثير لديهم روح المثابرة الأكاديمية وتدفعهم إلى الإنجاز.
- عقد ورش عمل وندوات ومحاضرات للطلاب والطالبات تهدف إلى توعيتهم بأهمية المرونة النفسية والطموح في زيادة قدرتهم على الإنجاز والمثابرة في المجال الدراسي.

البحوث المقترحة:

- إجراء دراسات تنبؤية عن متغيرات أخرى يمكن أن تنتبأ بالمثابرة ومنها الفاعلية الذاتية، التفكير الإيجابي، الثقة بالنفس وغيرها من سمات شخصية وقدرات عقلية..
- إجراء دراسات تنبؤية بالمثابرة الأكاديمية في مراحل تعليمية وعمرية أخرى، ومجتمعات مختلفة.
- إجراء دراسات حول الفروق في المرونة النفسية والطموح والمثابرة الأكاديمية تبعاً لمتغيرات أخرى غير (الصف الدراسي والتخصص) مثل أساليب التربية الأسرية، التعزيز الأسري والمدرسي، الترتيب الميلادي.
- إجراء دراسات تهدف إلى بناء برامج ارشادية وتدريبية لتنمية المثابرة الأكاديمية والمرونة النفسية ومستوى الطموح لدى الجنسين بهدف بناء جيل يتمتع بالإيجابية يساعد في نهضة وتقدم المجتمع.
- إجراء دراسة عاملية للكشف عن مكونات كلاً من المرونة النفسية والمثابرة الأكاديمية لدى عينات متنوعة.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم ، أحمد محمد المهدي. (٢٠١٣). المثابرة الأكاديمية كمحدد شخصي للعودة إلى التعلم لدى الملتحقين بالدبلوم العام في التربية في ضوء بعض المتغيرات . *مجلة كلية التربية*، (٢٧) ، ٤٤١-٤٨٥.
- إبراهيم، فيوليت فؤاد و إبراهيم ، حنان همام و السريسي، أسماء محمد محمود .(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المرونة النفسية لتحسين الكفاءة الوجدانية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية، *مركز دراسات الطفولة* ، ١٩ (٧١) ، ٦٩-٧٢.
- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية. *إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية*، (٢٩) ، ٤٣-٨٢.
- أبو عواد، فريال.(٢٠٠٩). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية(AMS) - دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن. *مجلة جامعة دمشق*، ٤٥(٣)، ٤٧١، ٤٣٣.
- إسماعيل، هالة خير سناري.(٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة -دراسة تنبؤية. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، (٥٠) ، ٢٨٨-٣٣٤.
- آل شويل، سعيد أحمد ونصر، فتحي محمد. (٢٠١٢). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٣ (١٣)، ١٧٨٣-١٨١٧.
- أمين ، أسامة ربيع . (٢٠٠٨). *التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدران، السيد فهمي وعبد الحميد ، سهام علي وبيدوي، أحمد علي. (٢٠١٥). السلوك العدواني وعلاقته بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية* ، ٢١ (١) ، ٦٤٩-٦٩٢.
- رفعت، هالة محمد. (٢٠٠٢). *أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب جامعة المنصورة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي* . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

زمزمي ، عواطف أحمد. (٢٠٠١٢). المثابرة كأحد مكونات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص الأكاديمي (العلمي-الأدبي) لدى الطالبة الجامعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، ٤ (٢) ، ٧٥-١١٠.

الزهراني، علي. (٢٠٠٩). ادراك القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الزواهره، محمد خلف. (٢٠١٥). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، ٣ (١٠) ، ٣١-٧٨.

سالم ، أماني سعيدة إبراهيم. (٢٠٠٤) . أثر برنامج لتنمية مكونات ما وراء التعلم على دافعية المثابرة والتحصيل لدى طالبات ذوات العجز المكتسب عن التعلم . دراسات عربية في علم النفس ، ٣ (٢) ، ١٠٧-١٧٨.

السعيد، ثروت صبري .(٢٠١٠). مدى فعالية التعلم التعاوني في تنمية الدافع للإنجاز وتحقيق الذات لدى التلاميذ الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الشافعي، سهير. (٢٠١٢). الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، (٩٢)، ٣١٧-٣٨٠.

شبيب ، أحمد محمد والشعبية ، موزه ناصر خميس. (٢٠١٧). بعض الممارسات الاكاديمية المرتبطة بأبعاد المثابرة الاكاديمية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الشرقية (دراسة تنبويه) . مجلة كلية التربية ، جامعة قنا (٣٢) ، ١٢٣-١٤٣

شراب، عبدالله عادل راغب ووادي، أكرم سعدي علياني. (٢٠١٥). المرونة النفسية و دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة، كتاب المؤتمر التربوي الخامس - التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة. كلية التربية ،الجامعة الاسلامية بغزة، (٢)، ٢٩٥ - ٣٢٣.

شقورة، يحي عمر.(٢٠١٢).المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة.

شنون، خالد.(٢٠١٦). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح ودرجة التفاؤل وتحمل الاحباط لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية بالمركز الجامعي تيبازة. مجلة نفاثر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر، (٩)، ٢١٣-٢٣٠.

عابدين، حسن سعد محمود والشرقاوي، فتحي محمد (٢٠١٦).مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٦، (٦)، ١٥٣-٢٣٤.

عبد الحميد، إعتاد خلف معبد والدسوقي، زكريا إبراهيم وحسن، أحمد سمير عبد الهادي.(٢٠١٤). استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم. مركز دراسات الطفولة، ١٧(٦٣)، ٩٧-١٠٠.

عبد الستار، إبراهيم.(٢٠١٤). علم النفس الإيجابي ماهيته، منطلقاته النظرية، وآفاقه المستقبلية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (٣٤)، ١٥-١٧.

عبد السلام، سامي.(٢٠١٠). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

عبد العظيم، أحمد.(٢٠٠٨). قلق التحصيل كدالة للتفاعل بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بنها.

عبد القادر، فرج.(٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله، بثينة.(٢٠١٥). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني- دراسة ميدانية لدى عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر- بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة.

العتيبي ، خالد ناهص الرقاص.(٢٠٠٩). القدرات الإبداعية والمثابرة لدى الذكور والإناث في المرحلة الثانوية -دراسة مقارنة ارتباطية . مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، ٣ (١٣٩)، ٣١٢-٣٥٢

عثمان، محمد سعد. (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٤(٢)، ٥٣٩-٥٧٣.

عطية ، أشرف محمد محمد.(٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح . مجلة دراسات نفسية ، ٢١(٤)، ٤٥٢-٤٨٢.

علي، أشرف محمد أحمد. (٢٠١٢). الذكاء وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الجامعية. *مجلة آداب النيلين، كلية الآداب، جامعة النيلين، ١ (٤)، ٢١٩-٢٤٨*.

العنزي، خالد بن الحميدي هادمول. (٢٠١٦). الاعتزاز النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٥٥)، ٦٩-٩٣*.

عيد ، محمد إبراهيم والعوني ، عماد السيد محمد ومحمود ، هبة سامي. (٢٠٢٦). برنامج ارشادي مقترح قائم على المرونة الإيجابية لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي، (٤٦)، ٦٨٥-٧١٨*.

الفي، أمال إبراهيم. (٢٠١٢). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣٢)، ١٢-٥٦*.

القطان، سامية عباس. (٢٠١٢). تصور جديد للذكاء الوجداني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. القطاوي، سحر منصور أحمد وعلي، نجوى حسن. (٢٠١٦). المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالصلاية النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية والسعودية- دراسة مقارنة عبر ثقافية. *مجلة الإرشاد النفسي، (٤٨)، ٥٤-٩٠*.

المالكي، حنان عبد الرحيم. (٢٠١٢). فاعلية برنامج ارشادي جمعي قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣)، ٣١-١٣٧-١٦٧*.

المطيري ، غزالة بشر معيوف. (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالبدايع. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، (٥)، ١٨٩-٢٢١*.

منصور، السيد كامل الشريبي. (٢٠١٦). المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة العلاقات والتداخل، *مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، جامعة الزقازيق، (١٦)، ٦١-١٦٣*.

منصور، جعفر محمد. (٢٠١٧). مستوى الطموح وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث، (٧)، ٣٩-١٧٢، ١٧٢-٦٧٢*.

- Ahern ,N .R ,Ark.P. & Byers, J. (2008). Resilience and coping strategies in adolescents . *Paediatric Nursing* , 20 (10), 32-36.
- Ahern ,N. kiehl, E. Sole, M. & Byers, J. (2006). A review of instruments measuring resilience . *Issues in comprehensive pediatric nursing* ,29 (2), 103-125.
- Ashby, J, S, Schoon, L.(2010). Career success: the role of teenage career aspirations, ambition value and gender in predicting adult social status and earnings. *Journal of Vocational Behavior* , 77 (3), 350-360.
- Baltaci, H.c & Karatas, Z. (2015). Perceived social support, depression and life satisfaction as the predictor of the resilience of secondary school students , *Eurasian Journal of Educational Research* , (60), 111-130.
- Bastaminia,A & Rezaei,M.R & Tazesh,Y. (2016). Resilience and quality of life among students of Yasouj State University. *International Journal of Research in Humanities and social studies*,3 (8), 6-11.
- Bharath, D. (2010). Effects of students-faculty interactions on persistence of underprepared . *Learning and Performance Journal*, 10 (1), 11-25.
- Burns, R Anste ,K.J. (2010)."The connor Davsids on Resilience Scale testing the invariance of personal it and individual differences ,48 (1)132-139.
- Cohn, A. & Fredrickson, L. & Mikel, A. & Conway, M. (2009). Happiness unpacked positive emotions increase life satisfaction by building on resilience,9 (3), 361-368.

- Conner, K.M. & Davidson, J.R. (2003). Development of a new resilience scale : The Connor– Davidson Resilience Scale (CD–RISC), *Depression and Anxiety* ,18 (2), 76–82.
- Galenb,B& Baton,M. (2006). The power of resilience achieving balance confidence and personal strength in your life, *New York: MCgrow –Hill*.
- Hartley,M.(2013). Investigating the relationship of resilience to academic persistence in college students with mental health Issues. *Rehabilitation Counseling Bulletin* ,56(4),240–250.
- Jayarateue,K,S. (2010). Practical Aplication of Aspiration as an outcome Indicator Extension Evaluation, *Journal of Extension*,48 (2) ,213–256.
- Kapoor,B. & Tomar, A. (2016). Exploring connections between students psychological sense of school membership and their resilience , self–efficacy ,and leadership skills ,*Indian Journal of Positive Psychology* , 7 (1), 55–59.
- Kashdan,T.B & Rottenberg, J. (2010).Psychological Flexibility As A Fundamental Aspect Of Health . *Clinical Psychology Review* , (30), 865–878
- Luszezy nska, A,Dana, B.G & Sehwarzer,R .(2005). General self–efficacy in various domains of human function evidence from five countries ,*International journal of psychology* , 40 (2), 80–89.
- Lvanovic;L, Zoran, P, Anja, S, &Zoran, B.(2011). The IT gender gap: experience, motivation and differences in undergraduate studies of computer science. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 12 (2) , 170–186 .

- Martin, Andre,J.& Marsh,Herbert,W. (2006). Academic resilience and ITS Psychological and Educational Correlates: *A construct Validity Approach* , *Psychology in school*, 43 (3), 267-282.
- Masten, A. S & Reed,M. G .(2005). resilience in development, IN C, R Snyder & S,J Lopez (Eds) , *Handbook ok positive psychology*. New York :Oxford University Press , 74-88.
- Metzl ,A. (2009). Building Resilience in young people thought meaningful participation,e ,*Journal for the advancement of Mantel Health*, 5 (1), 1-7.
- Morales, E. (2008). The relationship between tolerance for ambiguity and need for course structure . *Journal of instructional psychology*. (1),32-51
- Mukhopad.hyay.(2010). Development of resilience among school children against violence .*Social and behavior sciences*, 422-451.
- Norris,H. (2010). Behavioral science perspective in resilience Report Prepared for the community and Regional Resilience Institute (CARRI) Oak Ridge National Laboratoty, 1-35.
- Ozer, Esin & Deniz, M .Engin. (2014). Investigation of university students resilience Level on the view of trait emotional EQ Elementary Education Online, 13(4) ,1240-1248.
- Rahat, E. & Ilhan, T. (2016). Coping style social support, relational self -construal and resilience in predicting students "adjustment to University life, *Educational Science :Theory and Practice* , 16 (1). 187-208.

- Reivich, K. & Gillham, J. (2010). Building Resilience in youth. Building Resilience in youth, The Penn Resiliency Program, *National Association of school Psychologists* , 38 (6) ,16-19
- Riazantseva, A.(2012). "I Ain't changing anything": a case-study of successful generation 1.5 Immigrant college students' writing. *Journal of English for Academic Purposes*, 11 (3) , 184-193.
- Subha. Malika .(2010). wellbeing After natural Disasters, Resources Coping Strategies & Resilience , *PHD thesis*, University of the Punjab, Lahore.
- Taylor, Genevieve. (2012). The differential effects of academic motivation types on school achievement and persistence, *McGill University (Canada)*.
- Wright, M., Masren, A., & Narayan,A. (2013). Resilience processes in development For wafes of research on positive Adaptation on the Context of Adversity In S. Goldstein and R. Brooks (Eds) *Handbook of resilience in children* ,15-37 ,New York.
- Yokus,T. (2015). The relationship between pre-serves music teacher ,psychological resilience and academic levels. *Educational Research and Reviews*, 10 (14), 1961-1969.
- Zautra,A,. Hall, J,. & Murray ,K. (2010). Anew definition of health for people and communities .In J. Reich Zautra,A,. Hall, J,. (Eds) *Handbook of adult resilience*, (p3-29). New York.